الخميس ٢١ تشرين أول ١٩٥٤ — ٢٣ صفر ١٣٧٤ — ٢٤ تشري ٥٧١٥

يا عمال العالم اتحدوا

العدد ٢٦ — السنة الحادية عشرة — الثمن ١٠٠ بروطة

الاتحاد

אל"-אתיחאד
שבועון פוליטי
המערכת: רחוב אל-חורי 25
ת. ד. 104 טל. 2591 – חיפה
מס' . 26 שנה 11 המחיר 100 פרוטה

المحرر المسؤول: توفيق طوبي
١٨ شارع قسارية
حيفا
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للنشر والطباعة ـ حيفا

جميع المراسلات ترسل باسم هيئة تحرير الاتحاد
صندوق البريد ١٠٤ — تلفون ٢٥٩١
المكاتب والادارة ٢٥ شارع الخوري
حيفا

"AL-ITTIHAD"
Political Weekly
Editorial Board Offices: 25 Khoury Street
P. O. B. 104 — Tel. 2591; Haifa
No. 26. Vol. 11 — Price 100 Pr.

تناقض الانباء عن احداث خطيرة في الاردن

بالدماء يحافظ المستعمرون على حكمهم، وسيل الدماء سيجرفهم مع اعوانهم!

حيفا — من مكتب الاتحاد — حتى الى البلاد العربية لا تصل الانباء من الاردن الان الا تسللا على طريق السفارات الاجنبية. وراديو رام الله لا يذيع سوى البيانات الرسمية التي تشير، على الرغم من نعومة الفاظها، الى حوادث خطيرة للغاية جرت في البلد المجاور يوم الانتخابات النيابية وبعدها.

لقد سفك المستعمرون في الاردن دماء ابناء الشعب في مذبحة مروعة ستعجل في النهاية بالقضاء عليهم وبتطهير الارض من موبقاتهم.

برلمان بالدم!

فلقد كان يوم السبت الماضي، السادس عشر من هذا الشهر، موعد اجراء الانتخابات النيابية في الاردن. فان حكومة توفيق ابو الهدى الاجير البريطاني العريق، كانت قد حلت البرلمان الاردني السابق لانه تحول الى حجر عثرة كأداء امام طريق الخيانة الذي سلكته ولانه رفض ان يكون لبة في يد الجلاد الانجليزي جون جلوب.

فعلت حكومة ابي الهدى ببرلمانها، اذن، ما فعلته حكومة السفاح نوري السعيد بالبرلمان العراقي السابق. وتأهبت حكومة ابي الهدى لاعادة تمثيلية «انتخابات نوري السعيد» في الاردن.

فتماماً كما فعل نوري السعيد في العراق، قامت حكومة ابي الهدى بحل البرلمان الاردني اولا ثم عطلت جميع الصحف الديمقراطية وألغت الاحزاب وأخذت تعتقل قادة حزب «الجبهة الوطنية» واعضائه.

وفي جو من الارهاب البوليسي والعسكري التي تتميز به حكومات الاستعمار في البلاد العربية، سارت الحملة الانتخابية وجرت الانتخابات. وحتى الحملة الانتخابية لم يصلنا حتى الان في الاردن. ان الانباء المفصلة عما اقترفت، ولكن ما ورد من اضطرار عدد من الوزراء السابقين، كسعيد المفتي وسليمان سكر وسليمان النابلسي، الى الانسحاب من المعركة الانتخابية في اللحظة الاخيرة احتجاجا على تدخل الحكومة في مجرى الانتخابات، يلقي بعض الضوء على الجو الارهابي العنيف الذي ساد الانتخابات الاردنية.

ومما يدعو الى الاعجاب، والحالة هذه، ان القوى الوطنية الديمقراطية في الاردن، وعلى رأسها الشيوعيون، استطاعت ان تخوض المعركة الانتخابية وان تقدم عدداً من المرشحين

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ١]

غداً، الجمعة، يفتتح مؤتمر الصداقة مع السوفييت

لتصدر الحكومة تأشيرات دخول للوفد السوفياتي

تل ابيب — الوف البرقيات تنهمر على رئاسة الحكومة، ومئات الاجتماعات تعقد في مختلف انحاء البلاد، وعشرات الوفود تتوجه الى القدس لمقابلة السلطات، وكلها تستنكر موقف الحكومة المخزي باقفال ابواب البلاد أمام وفد ثقافي من بلد كبير صديق، من الاتحاد السوفياتي. وباسم اكثر من مئة الف مواطن طالبت البرقيات والاجتماعات والوفود برجوع الحكومة عن موقفها المخزي وباصدار تأشيرات الدخول حالا الى الوفد لتمكن من الاشتراك في مؤتمر الصداقة الذي سيعقد غداً، الجمعة الثاني والعشرين من الشهر الحالي، في تل ابيب.

وقد أذهلت هذه الهبة، التي إشترك فيها الصحف على مختلف اتجاهاتها السياسية، الحكومة. وأعلنت بعض الصحف أنها علمت أن الحكومة ستعيد النظر في قرارها.

وباقتراب موعد عقد المؤتمر يتعاظم التحضير له والدخل إلى المركة الاحتجاجية عناصر وفئات جديدة أثارها موقف الحكومة فأخذت تنظم في وفود وترسل البرقيات تطالب باصدار تأشيرات الدخول إلى الوفد السوفياتي.

ففي إحدى البرقيات وقع كل من الشاعر يعقوب فيخمان والشاعرة ليا غولدبرغ وإسحق غرينبوم، والموسيقيين باول بن حاييم والكسندر بوسكوفتش، وفي أخرى وقع كل من عازف البيانو الياهو روزنايكوف، والكابتن فارغت كموز ر والشاعر رقابيل العازر والممثل المسرحي غرشون بونكين والمغني ساشا فرنس، مطالبين باصدار تأشيرات الدخول حالا إلى الوفد السوفياتي لما في ذلك من منفعة كبيرة لاسرائيل.

واصدرت «عصبة الصداقة» المبامية منشوراً إستنكرت فيه عدم إصدار تأشيرات الدخول الوفد، وأبرقت منظمة الثقافة التقدمية، ومنظمة الثقافة الشعبية محتجين على هذه الخطوة الحكومية.

ومن حيفا أبرق عدد من الاطباء، برنشتاين وهرمن وبيرلين وجفتر، وشيرمن، وكبنتر، ويتوجهون إلى رئيس الحكومة مطالبين بالسماح للوفد السوفياتي بزيارة البلاد والاشتراك في المؤتمر. وأرسل كل من الدكتور يوسف حداد وتوفيق الاسعد باسم اللجنة التحضيرية للمؤتمر في وادي النسناس وعمال مطبعة الاتحاد برقيات بهذا الصدد.

ونشطت اللجنة التحضيرية القطرية هذا الاسبوع بشكل واسع، فأصدرت بياناً صحفياً ردت فيه على مزاعم الحكومة وبينت أن خطوة الحكومة ستصيب بأشد الضرر إسرائيل. ثم أرسلت اللجنة مذكرة إلى محطة إذاعة إسرائيل تستنكر فيها إفتراءات المدعو زئيف ليكر المعلق في الاذاعة وطالبت بتمكينها من الرد عليه وإعطاء بيان عن المؤتمر وأهدافه بواسطة الاذاعة.

وكان أبرز عمل في هذا الاسبوع هو الاجتماع الشعبي الذي عقد في «بيت هعام» بتل أبيب حيث إكتظت القاعة والممرات والساحة الخارجية بالوف الجماهير التي جاءت معبرة عن إحتجاجها على عدم إصدار تأشيرات الدخول إلى الوفد السوفياتي.

وقد طالبت اللجنة القطرية بمقابلة سريعة مع رئيس الوزراء لتوضيح أهداف المؤتمر ولتبيان ما يقدم ذلك من فائدة للدولة والشعب.

هذا وقد اخذت وفود المدن والقرى تهرع الى تل ابيب للاشتراك في مؤتمر الصداقة الجبار الذي يفتتح غداً.

بينما تعج السجون بالوطنيين يطلق عبد الناصر الصواريخ احتفالا بصك الخيانة

لا جلاء في «اتفاقية الجلاء» بل ارتباط مصر بمشاريع «الغرب» العدوانية

> معلق الاتحاد الخاص يلقي اضواء كاشفة على «اتفاقية الجلاء» عن قنال السويس.

بعد أن وضع البكباشي جمال عبد الناصر الشعب المصري في الزنازين، أطلق الصواريخ وأضاء القاهرة بالكهرباء احتفالا بتوقيع صك الخيانة الذي اسماه «اتفاقية الجلاء» عن قنال السويس: ففي مساء الثلاثاء الماضي وقع هذا البكباشي على الاتفاقية التي تربط اكبر دولة عربية في مشاريع العدوان الغربية التي تنظمها الولايات المتحدة الامريكية

وفي اسرائيل اكدت وزارة الخارجية فتغير توازن القوى العسكرية في الشرق الاوسط الاسرائيلية ان «اتفاقية الجلاء» التي وقعت في صالح مصر، واستنتجت من ذلك، بالطبع، ان القاهرة امس تسلم قاعدة قنال السويس لمصر على الشعب الاسرائيلي ان يقطع خصوره بشد الاحزمة لتقوية الدفاع وانه من الضروري الان التشبث بالاستعمار الامريكي (الحليف العزيز) اكثر من أي وقت مضى.

فما اسخف هذا الاستنتاج الذي اساسه المنطق الاستعماري القائل بأن على اسرائيل ان تعارض في تحرر الاقطار العربية، وان حامي اسرائيل هو الاستعمار!

ان هذه الاتفاقية ايها وزير خارجيتنا شاريت، لا تقضي بجلاء الخمسة والسبعين الف جندي بريطاني المعسكرين في القنال، ولا تسلم قاعدة السويس لمصر! ولكنها تقضي بأن تجلو القوات البريطانية عن القنال خلال السنتين القادمتين. اي أن هذه الاتفاقية تقر للجيش البريطاني بحق البقاء في الاراضي المصرية مدة سنتين اخريين. واما قاعدة قنال السويس فالاتفاقية تعلن، بصراحة، انها ستبقى في يد الحكومة البريطانية مدة سبع سنوات اخرى. وستديرها الحكومة البريطانية بواسطة ١٢٠٠ اختصاصي عسكري بريطاني سيبقون فيها.

وليكن واضحا للرأي العام عندنا ان ثلاث حكومات تعلن ان الاتفاقية التي وقعت امس في القاهرة هي «اتفاقية الجلاء». واما هذه الحكومات فهي حكومة الاستعماري العجوز تشرتشل، وحكومة البكباشيين في مصر،

البقية على الصفحة الرابعة عمود (٣)

هل تتألف حكومة معادية للاستعمار في سوريا؟

دمشق — لا تزال أنباء الوضع الوزاري في سوريا غامضة. فان فشل أعوان الاستعمار في نيل أغلبية في البرلمان السوري الجديد قد وضع سوريا أمام إمكانية تأليف حكومة معادية للاستعمار فيها. ومما لا شك فيه ان المستعمرين الامريكيين والبريطانيين، واعوانهم في الحزبين الوطني والشعب، يقاومون بالمؤامرات وبالضغط هذه الامكانية.

وفي اوائل هذا الاسبوع إضطر رئيس الجمهورية، هاشم الاتاسي، إلى الطلب من السيد خالد العظم تأليف الوزارة. إن خالد العظم هو قائد كتلة المستقلين في البرلمان السوري التي خاضت الانتخابات على برنامج رفض المشاريع الاستعبادية الامريكية والبريطانية. وكتلة خالد العظم هي أكبر كتلة في البرلمان السوري.

وخالد العظم هو رئيس الوزارة الذي رفض مشاريع الاستعمار لتأليف كتلة الشرق الاوسط. وقد أقاله حسني الزعيم على أثر الانقلاب العسكري الذي نظمه المستعمرون.

ومن المعروف أنه جرت محاولة إستعمارية لاغتيال خالد العظم على أثر ظهور نتائج الانتخابات. مما لا شك فيه أن أخطاراً كبيرة تتهدد الآن القطر السوري. فالمستعمرون وقد أصابهم الجنون، لن يتورعوا عن إقتراف أدنأ الموبقات في سبيل منع قيام حكومة دمقراطية في سوريا.

وتفيد أنباء صباح الاربعاء أن ثلاثة احزاب هي الوطني والشعب والبعث، أجابت بالرفض على نداء خالد العظم الذي توجه به إلى جميع الاحزاب الممثلة في البرلمان للاشتراك معه في تأليف الحكومة.

الحقيقة الواضحة، إن المستعمرين لم ينجحوا في إقامة برلمان في سوريا يكون لبة في أيديهم. والنواب المعادون للاستعمار في هذا البرلمان يؤلفون أكبر كتلة فيه. ولذلك فالاخطار تتهدد من جديد النظام البرلماني في سوريا.

فهل سيستطيع المستعمرون أن يفعلوا بالبرلمان السوري ما فعلوه في العراق والاردن؟ هذا هو السؤال الذي يجيب عليه الشعب السوري بتشديد يقظته ورص صفوفه في جبهة وطنية واسعة تنتظم الآن في «الاتحاد الوطني» الذي يقوده الحزب الشيوعي السوري.

ونتائج الانتخابات السورية الاخيرة قد زادت في شعبية الحزب الشيوعي السوري الذي خرج قائده، الرفيق خالد بكداش، من السرية إلى العلنيه. ونائب دمشق الشيوعي، الرفيق خالد بكداش، يحمل امام الشعب كله علم النضال التحرر القومي وعلم الجبهة الوطنية الجبارة.

إن تغييرات أساسية تتجمع الآن في سوريا سيكون لها أثر كبير في تغيير الوضع في الشرق الاوسط كله. إننا نمر على ليال حبالى بأحداث جسيمة!

مندوب الاتحاد السوفياتي في هيئة الامم المتحدة

ارجاع اللاجئين العرب الى وطنهم هو الحل الوحيد

مندوب الاتحاد السوفياتي في هيئة الامم المتحدة

نيويورك — يجري الآن في اللجنة الاجتماعية والثقافية والانسانية، التابعة لهيئة الامم المتحدة، البحث في مصير اللاجئين العرب من فلسطين الذين يعيشون في الاقطار العربية والذين يبلغ عددهم ٨٨٧ الفاً. وبهذه المناسبة اعلن المندوب السوفياتي بان ارجاع اللاجئين العرب الى وطنهم هو الطريق الوحيد لتسوية المشكلة.

وكانت السويد قد قدمت إقتراحاً بان تتكفل هيئة الامم المتحدة باعاشة هؤلاء اللاجئين. ومن ناحية اخرى قدمت ثماني دول، ومن ضمنها الولايات المتحدة وتركيا وفرنسا، اقتراحاً آخر ينص على اعاشة اللاجئين بجمع التبرعات حتى عام ١٩٥٨، ومن ثم تكون الدول التي يعيش فيها اللاجئون ملزمة بسد نفقاتهم.

وواضح ان هذين الاقتراحين يتجاهلان المشكلة الاساسية وهي اوضاع التشرد التي يعانيها اللاجئون وتنكر حقوقهم في الرجوع الى وطنهم. ولذلك اعلن مندوب الاتحاد السوفياتي في اللجنة انه سيصوت ضد هذين الاقتراحين لانهما «لا يعترفان بان ارجاع اللاجئين العرب الى وطنهم هو الطريق الوحيد لحل قضية اللاجئين».

اول معاهدة تجارية

بين الصين الشعبية والهند

نيودلهي — وقعت الصين الشعبية والهند في اواخر الاسبوع الماضي على اول معاهدة تجارية بينهما. وتستهدف هذه المعاهدة تعزيز اواصر الصداقة بين هذين القطرين.

وسيسري مفعول هذه المعاهدة لمدة عامين إلا انه يمكن تمديدها لمدة اخرى عن طريق المفاوضة. وستصدر الهند بموجب هذا الاتفاق الى الصين الشعبية التبغ والمواد الخام المعدنية، والزيوت والمواد الكيماوية، والادوية والادوات الكهربائية والآلات، ولقاء ذلك ستصدر الصين الشعبية الى الهند الآلات والادوات الطبية والحرير والصوف والورق.

الاتحاد السوفياتي يطالب بشجب العدوانه على الصين الشعبية

نيويورك — نشر السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة، داغ همرشلد مذكرة قدمتها حكومة الصين الشعبية، واتهمت فيها الولايات المتحدة بالعدوان.

وتطالب المذكرة الصينية باجراء بحث في هيئة الامم المتحدة حول العدوان الامريكي في فرموزا، وتتهم الحكومة الامريكية بالعدوان المسلح على جزيرة تايوان (فرموزا) وذلك بتقديم المساعدة العسكرية للخائن تشان كاي شك، وطلبت المذكرة إجلاء جميع القوات الامريكية عن الجزر الصينية.

وقد أثارت هذه المذكرة حنق المستعمرين الامريكيين فاحتج المندوب الامريكي في هيئة الامم على داغ همرشلد [illegible] على جميع المندوبين في هيئة الامم.

وفي يوم السبت الماضي طلب المندوب السوفياتي في هيئة الامم المتحدة اتخاذ الخطوات اللازمة لاجبار الحكومة الامريكية على وضع الحد لاعتداءات قواتها المسلحة على مياه الصين الشعبية.

وطلب أندريه فيشنسكي عرض القضية بشكل مستعجل للبحث في الجمعية العمومية. واقترح الاتحاد السوفياتي أن تشجب هيئة الامم المتحدة تصرفات حكومة الولايات المتحدة لاعمالها العدوانية التي تهدد السلام في الشرق الاقصى وفي العالم.

وقد جاء في الطلب السوفياتي، ان القوات المسلحة الامريكية تشترك بشكل مباشر في النشاط العدواني ضد الجمهورية الصينية الشعبية وإن جميع أعمال تشان كاي شك تجري تحت حماية الجيش الامريكي.

وحذر الاتحاد السوفياتي من عواقب هذا الوضع، وأشار إلى إنه إن لم يوضع الحد لعدوان الجيش الامريكي فستتعرض المنطقة برمتها إلى الحرب المكشوفة في المستقبل القريب.

جريمة جديدة يرتكبها السفاح زاهدي

اعدام ٩ ضباط ومدني واحد

طهران — قامت حكومة الديكتاتور الفاشي في ايران زاهدي، باضافة جريمة جديدة الى سلسلة جرائمها هذا الاسبوع. ففي يوم الثلاثاء الماضي اعدمت ٩ ضباط من الجيش الايراني ومدني واحد بحجة قيامهم بنشر الدعاية الشيوعية وبتحريض الجيش على حكومة زاهدي الخائنة.

ولم يرهب حكم الاعدام هؤلاء الابطال فقد هتفوا بصوت واحد قبل تنفيذ حكم الاعدام «الامة الايرانية الحرة ستنتقم لنا».

وقد اعتقلت الشرطة ذوي هؤلاء الابطال حينما تظاهروا ضد حكومة السفاح زاهدي.

الدول العربية كلها ترفض «المساعدة» العسكرية الامريكية

القاهرة — نشرت جريدة «الاهرام» مقالا عالجت فيه قضية «المساعدة» العسكرية الإمريكية للدول العربية، قالت فيه أنه من القاهرة إلى بغداد، ومن دمشق إلى الرياض، يرى العرب في المساعدة العسكرية الامريكية حبة مرة مطلية بالحلاوة. والعالم العربي لا يرغب في هذه المساعدة العسكرية.

ففي القاهرة قد رفض جمال عبد الناصر، رئيس الحكومة المصرية، إقتراح الحكومة الامريكية بالمساعدة العسكرية. كذلك وزير الخارجية المصرية قد أعرب عن رفض هذه المساعدة أيضاً.

وفي دمشق قد فاز الشيوعيون بمقعدين هامين في مجلس النواب السوري الجديد بعد أن أعلنوا صراحة معارضتهم لكل مساعدة عسكرية امريكية. وهذان هما أول شيوعيين في تاريخ سوريا ينتخبان لمجلس النواب. وقد انتخب معهم أيضاً ١٢ نائباً إشتراكياً يسارياً و ٤٥ نائباً مستقلا يستطيعون أن يفرضوا على خالد العظم وحكومته عدم توقيع معاهدة من هذا النوع مع الغرب.

وفي بغداد قد إضطر رئيس الحكومة الحالي نوري السعيد إلى حل البرلمان وكل الاحزاب عدا حزبه هو، لان كل هذه تعارض في المساعدة العسكرية التي وافق هو على قبولها.

وفي الرياض رفض الملك سعود أيضاً قبول المساعدة الامريكية طبقاً للنقطة الرابعة... ولا يوافق على قبول المساعدة إلا نقداً...

وتستطرد جريدة «الاهرام» بعد ذكر هذه الوقائع قائلة إن الانتخابات في سوريا هي أول علامة على إشتداد الحركة المقاومة للغرب التي ترفض قبول أية مساعدة من الدول الغربية، ولا سيما مساعدة عسكرية من الولايات المتحدة.

نوري السعيد يعلن استعداد حكومته لدخول حلف تركيا ـ الباكستان

«التايمز» اللندنية تشير الى ازدياد كره الشعوب العربية للمستعمرين

استنبول — قبل مغادرته استنبول، صرح الاجير البريطاني الخائن، نوري السعيد، ان حكومته ستدخل الى الحلف العدواني انقرة — كراتشي، اذا «تطلبت ذلك الظروف» اي اذا ما امره اسياده المستعمرون بالقيام بذلك لخدمة مشاريعهم الحربية.

وعاد الخائن نوري السعيد الى ما سبق ان اعلن لدى زيارته للقاهرة قبل مدة من الزمن وزعم ان العرب «سيتعاونون مع المستعمرين بعد ان تحل قضيتا السويس وفلسطين». وقد تعامى الخائن نوري السعيد عن الحقائق التي تدل ولا سيما في الايام الاخيرة الماضية، ان الشعب المصري لا يزال يناضل ضد طغمة عبد الناصر في مصر على الرغم من «التسوية» الاستعمارية لقضية القنال وان الشعوب العربية في مختلف اقطارها تناضل بمثابرة واصرار ضد المستعمرين واجرائهم من احزاب نوري السعيد. وحتى صحف اسياد الخائن نوري السعيد تدرك مدى ما يعترض مشاريعهم من صعوبات ومقاومة. فقد كتبت صحيفة التايمز اللندنية ان مقاومة الشعوب العربية قد عرقلت حتى الآن انضمام الدول العربية الى حلف انقرة — كراتشي العدواني، وان الشعور العدائي تجاه الغرب قد ازداد مؤخراً وان «تسوية» الخلاف بين بريطانيا ومصر حول القنال لم يخفف من هذه المقاومة شيئاً.

واشارت هذه الصحيفة أيضاً انه على الرغم من تزويد بعض الدول العربية «بالمساعدة» الاميركية فان الشعور العدائي لاميركا آخذ في الازدياد.

ان تصريحات الخائن نوري السعيد ومساعيه لضم الدول العربية الى الاحلاف العدوانية لن تغير في موقف الشعوب العربية من الاستعمار بل انها ستزيد في مقاومتها للمستعمرين ومشاريعهم الحربية وستشدد نضالها من اجل التحرر والاستقلال.

عشرات الالوف تستقبل نهرو في بكين

بكين — استقبلت عشرات الالوف هنا رئيس الحكومة الهندية نهرو، لدى وصوله إلى بكين في زيارته للصين الشعبية. وكان في مقدمة المستقبلين رئيس الحكومة الشعبية ووزير خارجيتها الرفيق شو ان لاي وعدد كبير من رجالات الحكومة والمؤسسات الشعبية.

وأذاع راديو بكين أنه بعد أن تصافح الزعيمان واستعرض نهرو ثلة من حرس الشرف، ألقى الرفيق شو ان لاي خطابا رحب فيه بنهرو واختتمه بالهتافات: عاش الرئيس نهرو وعاشت الصداقة الهندية الصينية وعاش السلام في آسيا وعاش السلام العالمي.

وفي مقال إفتتاحي رحبت صحيفة «الشعب اليومية» بالزعيم الهندي نهرو ووصفت فيه الزيارة بانها حدث هام جداً في تاريخ الصداقة الهندية الصينية، وأثنت الصحيفة على ما تبذله الهند من جهود لضمان السلام.

وجاء في الانباء أن الزعيم نهرو قد قابل قائد الشعب الصيني الرفيق ماوتسي تونغ وحضر المقابلة نائب رئيس الجمهورية الصينية تشوته ورئيس اللجنة الدائمة في مجلس ممثلي الشعب ليو تشاو تشي ورئيس الحكومة شوان لاي والسفير الهندي.

«برافدا» تدعو فرنسا الى رفض تسليح المانيا الغربية

موسكو — علقت صحيفة الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي «برافدا» على اتفاقية لندن بشأن تسليح المانيا الغربية، دعت فيها فرنسا الى رفض هذه الاتفاقية. وقالت الجريدة انه لا يمكن حل قضية المانيا وتوحيدها ان لم تلغ مشاريع تسليح المانيا الغربية.

وأضافت الجريدة قائلة، انه في وسع فرنسا ان تحول دون تسليح المانيا الغربية كما ظهر لدى رفض «حلف الدفاع الاوروبي» في الجمعية العمومية الفرنسية. ان رفض مشروع التسليح هو الطريق الوحيد لضمان الامن في اوروبا وصيانة مصالح فرنسا القومية ومصالح الدول الاخرى.

وعلم بان ممثلي حكومتي اليونان ويوغوسلافيا قد اجتمعوا لاجراء مداولات مشتركة حول مؤتمر لندن. وتشير الدوائر الدبلوماسية في اثينا الى انه هنالك مؤامرة لضم تركيا واليونان ويوغوسلافيا الى هذا الاتفاق العدواني

الحزب الشيوعي العراقي يقود الجبهة الشعبية ضد الاستعمار

الجنود العراقيون يرفضون التدرب على ايدي مثيري الحروب

منذ عشرين عاماً ، منذ ولادة الحزب الشيوعي العراقي الباسل ، تكاتف الاستعمار وطغمته الحاكمة في العراق لاغراق هذه الطليعة بالدماء وخنقها . فنصبوا أعواد المشانق ، واستنبطوا وسائل التعذيب التي تقشعر لها الابدان ، وخضبوا شوارع بغداد والبصرة والنجف بالدماء ، وتجاوب رصاصهم في قرى الفلاحين الثائرين ، وأقاموا السجون الرهيبة والمنافي التي يخيم عليها الموت ، ونظموا المذابح وراء القضبان الحديدية ، لقد ارتكبوا كل الجرائم البشعة التي في مقدور الوحوش الآدمية ، إلا أنهم فشلوا في كسر شوكة حزب طليعة الشعب العراقي المناضل من أجل الاستقلال والسلام والديمقراطية .

وقد كتبت عن ذلك بفخر « القاعدة » ، لسان حال الحزب الشيوعي العراقي :

« في ٣١ آذار ١٩٥٤ بلغ حزبنا عشرين عاماً من عمره المجيد : عشرين عاماً من التضحيات والبطولات الخالدة . . وقد أثبت في خضم النضال البطولي للعشرين عاماً هذه بأنه حزب صادق أمين ومتفانٍ في سبيل مستقبل أفضل لشعبنا ! وإنه يضم في صفوفه خيرة أبناء الشعب من العمال والفلاحين والكادحين الآخرين والطلاب وغيرهم ، الذين وهبوا ويهبون كامل مواهبهم وقواهم من أجل أهداف شعبنا النبيلة » .

مكانة عالمية

خلال الاعوام العشرين الماضية سعى الاستعمار بمحاولاته لاخماد نفس هذه الطليعة الجريئة فحاول تحطيم الحزب الذي تقف الشعب وقاده في نيران المعارك الدموية . وفي كل مرة كان الاستعمار وأذنابه الطامعون يرتدون خاسئين أمام هذا الحزب الذي حطم له مشاريعهم الاستعمارية في العراق ، والذي ترك أثره الطيب في نفوس جميع شعوب الشرق الاوسط التواقة للحرية والاستقلال والسلام .

وهذا هو سر المكانة العالمية البارزة التي يحتلها الحزب الشيوعي البطل . وقد ظهر أثر هذه المكانة في مؤتمر الاحزاب الشيوعية للامبراطورية البريطانية .

فمن هذا المؤتمر وجه قادة الاحزاب الشيوعية في بريطانيا وأستراليا وكندا وإيرلندا وقبرص ، تحية أخوية للحزب الشيوعي العراقي جاء فيها :

« لقد أعجب إعجاباً عميقاً جميع مندوبي الاحزاب الشقيقة بالنضوج السياسي المتنامي في الحزب الشيوعي العراقي . هز مشاعرهم ذلك الوضع الرائع الذي يتناز بشجاعة الحزب وتضحياته في قيادة المعارك العظيمة » .

« ونفخر بأن سجل النضال الرائع لحزبنا الشقيق في العراق ، كان عاملاً كبيراً في التأكيد على أهمية الكفاح المشترك . إننا واثقون من أن الحزب الشيوعي العراقي سيكون من أقوى المساهمين في تحالف جميع الشعوب لاحراز النصر للسلم والتحرر الوطني والديمقراطية والاشتراكية » .

وما أن تحدث مندوب الحزب الشيوعي العراقي في ذلك المؤتمر عن اشتداد ساعد الحزب الشيوعي العراقي وسعة انتشار جريدته « القاعدة » السرية ، بحيث أصبحت تصدر أكثر مما تصدره أي جريدة علنية في العراق ، حتى هب المندوبون واقفين وهم يهتفون للحزب الشيوعي العراقي .

ومما يجدر ذكره في هذا الصدد أن مندوب الحزب الشيوعي العراقي ، الذي تربص له الجهاز البوليسي الاستعماري والعراقي لالقاء القبض عليه ، استطاع أن يرجع سالماً إلى العراق وأن يحتل مكانه في جبهة النضال الذي لا هوادة فيه ضد الطغمة الحاكمة .

الشيوعيون يقودون الجبهة الشعبية ضد الاستعمار

بذلت الطبقة الحاكمة في العراق واسيادها المستعمرون قصارى الجهود لعزل الحزب الشيوعي عن بقية الاحزاب الوطنية والديمقراطية في العراق ، كخطوة أولى لعزله عن جماهير الشعب الواسعة . ومن ناحية ثانية كرس الحزب الشيوعي الاعوام الطوال في الاقناع الصبور واتبع سياسة حكيمة بغية إقامة الجبهة الوطنية المنشودة ضد الاستعمار . وتكللت مساعي الحزب الشيوعي العراقي في هذا المضمار بنجاح رائع . فتعلن « القاعدة » (العدد ٣ السنة ١٢) قائلة :

« إن الجبهة الوطنية قد تألفت وأخذت تتوسع وتتقوى في القاعدة الجماهيرية ، وكسبت قوى جميع الاحزاب الوطنية ، وهي آخذة بالنمو والاتساع . ونتيجة لذلك اضطرت قيادات الاحزاب الى أن لا تعارض في دخول قواعدها في لجان الجبهة » .

ووضع الحزب الشيوعي العراقي الهدف الاساسي أمام الجبهة ، وهو النضال ضد الاستعمار الذي يكاد يخنق العراق بقبضته الحديدية ، وقد كتبت القاعدة الصادرة في أواخر حزيران هذا العام :

« إن طغمة من الشركات تستثمر كنوزنا النفطية وتستولي على جميع منتوجاتنا الزراعية ووسائل النقل وتقتل صناعتنا الوطنية . وتباع بين آونة وأخرى مستهلكات الجيش المحتل باسعار عالية لاستنزاف ميزانية الدولة ، ولا يزال العراق يعاني من أعباء تسديد نفقات الحرب الفلسطينية القذرة . وحتى إن مركز إدارة العملة العراقية موجود في لندن . إن هذه الحالة أدت إلى انخفاض مستوى المعيشة » .

وحيال هذا الوضع المتدهور تلتف جماهير الشعب الواسعة حول الحزب الشيوعي ، ولم يعد في مقدور أي حزب وطني في البلاد أن يحول دون تعاون قاعدته مع الحزب الشيوعي في النضال المشترك .

فعمدت الابواق الرجعية في العراق إلى شن حملة شعواء على قيادات الاحزاب الوطنية تنفرها من التعاون مع الحزب الشيوعي مدعية بان ذلك يصبغ الحركة الوطنية بصبغة شيوعية .

وردت القاعدة على هذه الدعاية قائلة :

« أما الزعم بان التعاون مع حزبنا يصبغ المتعاونين « بصبغة شيوعية » فهو زعم باطل وماكر . فلا يمكن الآن لاي حزب وطني وجماعة وطنية أن تستغني عن التعاون مع حزبنا الان حزبنا هو القوة الجماهيرية المكافحة الاساسية في البلاد . فبالرغم من الهجوم الرجعي على حزبنا ومنع نشاطه الرسمي فان أعضاء حزبنا هم أجود المناضلين في حركة السلم وفي الدفاع عن حقوق العمال والفلاحين والسبب يرجع في أن لحزبنا رسالة تاريخية خالدة » .

ويوجه الحزب الشيوعي العراقي هذه الجبهة إلى النضال الشعبي ضد محاولات الاستعمار الامريكي للتغلغل إلى العراق ، وتحويله إلى قاعدة عسكرية معادية للاتحاد السوفياتي . ويجند الحزب الشيوعي الآن جماهير الشعب ضد الحلف التركي — الباكستاني القائم على الحراب الامريكية .

الحزب الشيوعي العراقي وقضية السلام في الشرق الاوسط

في البيان الذي أصدره الحزب الشيوعي بمناسبة مرور عشرين عاماً على نشوئه ، برز موقف هذا الحزب من قضية السلام بشكل رائع ، فقد جاء في هذا البيان :

« إن حزبنا يرى من أولى واجباته أن يناضل ببسالة لتوسيع حركة السلم الديمقراطية » .

وعلى ضوء هذه النظرة الصائبة عن أهمية السلام في العالم وفي الشرق الاوسط ، يبين الحزب الشيوعي العراقي موقفه من التوتر الذي ينميه الاستعمار الامريكي والبريطاني بين إسرائيل والدول العربية . وقد ورد في القاعدة (العدد ٣ ، السنة ١٢) تحليل رائع لهذا الوضع نقتبس هنا أهمه :

« ومرة أخرى تبرز تهمة فلسطين بشكلها الحاد على مسرح المؤامرات الاستعمارية في شرقنا العربي . فقد قامت حكومة إسرائيل باعتداءات متكررة على قرى الكادحين العرب ونهبت مواشيهم وقتلت عدداً منهم ، وأخذت تضغط على العرب الساكنين في إسرائيل لترحيلهم عن بلادهم طبقاً لسياسة الشوفينية التي تمارسها حكومة إسرائيل إزاء السكان العرب كما فعلت الحكومات العربية الرجعية التي أجبرت المواطنين اليهود على ترك أوطانهم ، وكذلك قامت حكومة الاردن بالاعتداء على سكان إسرائيل الكادحين الامنين تمهيداً لتنفيذ أوامر المستعمرين الامريكان والانجليز .

« فالاستفزازات التي تقوم بها حكومة إسرائيل والدول العربية تحت إشراف وتوجيه وتدبير لجان الهدنة الاستعمارية يرمي المستعمرون من ورائها تحقيق ما يلي :

١ — إبقاء حالة التوتر بين الدول العربية وإسرائيل لتبرير سياسة الركض وراء التسلح وتبرير شراء الاسلحة من أمريكا باسم المساعدة الامريكية تمهيداً لاثارة الحرب العالمية .

٢ — عدم إرجاع اللاجئين إلى ديارهم كمقدمة لتجنيدهم في الجيوش الامريكية وجعلهم وقوداً لنيران الحرب .

٣ — تنفيذ مشروع « الاتحاد العربي » وتنفيذ « الضمان الجماعي العربي » .

٤ — فرض مشاريع إقتصادية استعمارية على البلدان العربية كمشروع جونستون ، ومشروع النقطة الرابعة والمساعدة الامريكية والتدخل في شؤون البلدان العربية وقتل الصناعة الوطنية وتوجيه كامل اقتصادياتنا لخدمة الجهاز الحربي الانجلو — امريكي .

• — إعادة الجولة الثانية لتبرير إحتلال سوريا ولبنان من قبل الجيوش الاستعمارية بحجة المحافظة على « الامن العام » .

وجدير بالشوفينيين الذين يدعون « الاشتراكية » في بلادنا ، والذين يلوحون بسيوفهم الكرتونية بوجه الحكومات الاخرى ، ويتناسون جرائم حكومتهم ، أن يتعلموا من هذه النظرة الصائبة التي تظهر من موقف الحزب الشيوعي العراقي . فهذا الحزب يعتبر بأن الاستعمار هو المسؤول الاساسي عن التوتر السائد بين إسرائيل والدول العربية ، وان حكومات هذه الاقطار ما هي إلا آلات طيعة بأيدي الاستعمار ، تنفذ أوامره وتخون مصلحة شعوبها التواقة للسلام والحرية .

ولا نستطيع أن نقدر الجرأة النادرة التي ينطوي عليها هذا الموقف الشجيع الذي اتخذه الحزب الشيوعي إلا إذا أدركنا صعوبة الوضع في العراق . فالحكومة العراقية تعتبر حمل شعار السلام جريمة لا تغتفر ، وتعاقب عليها بالرصاص والسجون . ومع هذا يجلجل صوت الحزب الشيوعي العراقي بكل بسالة وجرأة منادياً بالسلام بين الشعوب وبالنضال ضد العدو الاستعماري المشترك .

ولم ينجح الحزب الشيوعي في غرس السلام في قلوب جماهير الشعب فحسب ، بل أخذت جماهير الجنود أيضاً تناضل ضد محاولات اشراكها في الاستفزازات الاستعمارية . وحينما حاولت السلطات العراقية في مطلع هذا العام ، أن تسوق فرقة عراقية إلى الحدود الاسرائيلية - الاردنية ، أعلنت هذه الفرقة التمرد ، مما إضطر السلطات المذعورة إلى حبسها في معسكر جلولاء الجبلي المنعزل .

وتعليقاً على سفر بعثة عسكرية عراقية إلى الولايات المتحدة لتعلم أساليب الحروب الامريكية والتشرف على جلب الاسلحة الامريكية ، كتب أحد الضباط العراقيين إلى جريدة « القاعدة » قائلاً :

« إن الجنود والضباط سيرفضون بإباء أن يتدربوا على أيدي مثيري الحروب وبأسلحة الابادة ، لانها تجلب العار لشعبهم » .

وقد لخص العدد الخامس من « القاعدة » نضال الحزب الشيوعي العراقي في طليعة الجماهير الشعبية من أجل السلام فجاء فيه ما يلي :

[البقية على الصفحة الثالثة عمود ٢]

مجلة « هعولام هزه » تنشر تفاصيل مثيرة حول مأساة روزيت

وتتهم الزعبي وباسيليوس والشرطة

نشرت مجلة « هعولام هزه » تفاصيل مأساة الفتاة روزيت راشد من الناصرة التي ذهبت ضحية للتفرقة والفتنة الطائفية . ووجهت المجلة تهماً خطيرة الى الخوري باسيليوس ، وعضو الكنيست المبائي سيف الدين الزعبي ورجال الشرطة .

وكتبت المجلة « هعولم هزه » في مطلع التحقيق الذي اجراه مراسلوها في هذه المأساة المروعة ، أن هناك سبباً أساسياً للاعتقاد بأن ذلك لم يكن حادثة إنتحار ، إنما كان حادثة قتل . وتطالب المجلة باجراء تحقيق واف في هذه الناحية .

ثم عرضت المجلة تفاصيل الحادثة المروعة كما رواها الشاب الذي سلب المجرمون حبيبته منه

وذكر الشاب نظمي كيف كانت عائلته وعائلة الشابة روزيت تعيشان في حي واحد وتربطهما علاقات الجوار الحسنة . وقد ترعرع الشابان في كنف هذا الجو الذي خلا من التعصب الاعمى وسادته المودة . وشيئاً فشيئاً جمع الحب قلبي روزيت ونظمي ، وتواعدا على الزواج الشريف . وهنا بدأت المصاعب الحقيقية . فقانون الزواج يحول دون التزوج بين ابناء طوائف دينية مختلفة ونظمي من الطائفة الاسلامية وروزيت من الطائفة المسيحية

يذهبان الى القاضي

وإستطرد نظمي قائلاً لمراسل المجلة ، ذهبنا إلى القاضي الشيخ طاهر الطبري فقال إن على روزيت ان تذهب الى الحاكم العسكري وتوقع على عريضة تصرح فيها بأنها تريد تغيير دينها . ولكني الححت عليه ، وطلبت منه أن يعقد زواجنا حالاً .

وفي النهاية وافق وقال «حسناً ، تعالوا غداً في الساعة العاشرة» . ولم نعرف أن القاضي نصب مكيدة لنا .

المكيدة

وما أن تركنا مكتب القاضي ، حتى أبلغ هذا والديها بالامر ، وقال لهما إننا سنكون غداً عنده .

وفي اليوم التالي وصلنا في الساعة العاشرة صباحاً إلى القاضي . ولكن قبل ان نصل شاهدنا في الساحة عائلة روزيت تنتظرنا — مع الاعمام وابناء الاعمام . وما أن رأينا ذلك حتى ركضنا الى البوليس .

ولدى البوليس كان ينتظرنا اناس آخرون أيضاً . فقد وقف الى جانب ضابط البوليس الخوري باسيليوس ، والمختار موسى حد عوده ، وعضو الكنيست المبائي ، سيف الدين الزعبي .

وطلب الضابط من روزيت أن تدخل الى مكتبه مع الخوري باسيليوس وأبيها . وقد أردت أنا أيضاً أن أدخل ، ولكنهم منعوني . وقالوا لي أن أبقى مع سيف الدين الزعبي وموسى حد عوده . وقالت لي روزيت أن لا أخاف ، ثم دخلت برفقة الضابط وأبيها ، وبقيت في الخارج .

« سنقتلك » !

ومن وراء الباب سمعت باسيليوس والاب يقنعان روزيت بأن تتركني . الا انها صرخت بوجه الخوري ، وقالت : « اتركوني ! ماذا تريدون مني » ؟

وفي الوقت نفسه قال لي سيف الدين الزعبي : « اسمع ، اتركها ! ان لم تتركها فسنقتلك ونلقيك بحفرة كما لو كنت كلباً » .

فاسودت الدنيا في عيناي . فهتفت : « اتركونا ! ماذا تريدون منا ؟ إني أحبها . إني لن اتركها أبداً » !

وفجأة أخرج الزعبي ورقة وطلب مني ان اوقع عليها . فرفضت . فقال : ان لم توقع فسنقتلك ! بعد ان تخرج من هنا (مركز البوليس) سنقتلك ...

وعندئذ اضطررت الى التوقيع .

الخديعة

وكان على الورقة قد كتب تصريح بأني اترك روزيت ولن اعمل على رؤيتها مرة اخرى . وقد قالوا لي ان الشرطة كانت تطالب بهذه الورقة حتى تستطيع التدخل بالامر .

وخرج من غرفة الضابط - باسيليوس وروزيت وآخرون . وقدموا لها الورقة ، وقالوا لها اني تركتها . فصرخت باكية : « لقد وقع لانكم هددتموه . واني لا اعبأ بهذا التوقيع . فليس له أي قيمة . وهنالك أمر واحد له قيمته . وهو اني أحبه وهو يحبني » .

وحاولت ان تتقدم الي ولكنهم منعوها . واقترب ابوها منها وطلب منها ان تذهب معه الى البيت . ولكنها لم ترد عليه ، وطلبت من يوسف اللاهوم (رئيس البلدية السابق) ان يأخذها الى بيته .

وسافرت انا ، وكان ذلك اخر مرة شاهدت فيها روزيت .

وفي يوم السبت صباحاً سمعت انها مشنوقة في بيتها . ولكنها لم تنتحر ! اني لا اصدق بأنها انتحرت . اني واثق من انهم قتلوها .

هوامش سياسية

الصحون الطائرة

بقلم سمير مارد

حيثما تتطاير الصحون في فضاء بيت جارك ، فانك تغمض عينيك ، وتضع يدك على قلبك منتظراً الارتطام ثم التحطم والضجيج . وتدرك ان العاصفة بلغت اوجها ، وان الخصام وصل حداً خطراً .

وعالمنا ، تتطاير فوق رأسه المصدوع امور كثيرة . فلا يزال سكان لندن يذكرون بالم الصواريخ الالمانية الطائرة ، وما انفك الكوريون يعصرون ما ضربته القلاع الامريكية الطائرة .

وليت القلاع فقط تكتسب القدرة على الطيران في عصرنا . فالانباء التي تأتينا من جميع اطراف العالم تبعث القشعريرة في اجسامنا ، ويقف لها شعر رؤوسنا . والكثير من الناس اصبح يخاف فتح الجريدة في الصباح كيلا تقع عيناه على حوادث مروعة جديدة وظواهر يعجز الفكر عن تفسيرها .

وبلغ الامر من الخطورة حداً بحيث جندت الحكومة الفرنسية الآن احسن خبرائها واعظمهم دراية بغية فك رموز الاجسام الغريبة التي تشق سماء اوربا واسيا وافريقيا وامريكا في بهيم الليل ، ملقية الرعب في النفوس وسالبة لذة الرقاد من الجفون .

فقد شاهد احد الحلاقين في فرنسا قبل بضعة ايام جسماً غريباً على حقل قريب . وكان هذا الجسم يشع منه نور اخاذ . وما ان اقترب الحلاق من هذا الجسم الغريب حتى رآه يحلق في الفضاء ويختفي بلمح البصر . واقسم الحلاق امام محققي الشرطة المبهوتين ان الجسم يشبه جرساً كبيراً .

وكان هنالك ميل شديد الى عزو حكاية الحلاق الى نشاط الخيال ...

ولكن حادثة اخرى وقعت في المانيا في الوقت نفسه جعلت الساهرين على سلامة الشعوب يهتمون بحكاية الحلاق . فقد شوهدت في سماء المانيا الغربية كرة يشع منها نور يسحر الالباب وهي تهبط نحو الارض بسرعة خاطفة دون أن يصدر منها اي صوت . وجد بضعة من عابري السبيل في اماكنهم وقد تملكهم الذعر . وشاهدوا مخلوقات مروعة غريبة الشكل تقفز من الكرة الطائرة . وكانت رؤوس هذه المخلوقات ضخمة جديدة ، قبيحة ، واذرعها قصيرة . ومن المؤسف ان عابري السبيل لم يستطيعوا رؤية اسنان هذه المخلوقات ولا عيونها ، وبذلك تعذر الوقوف على هويتها .

وبعد عدة ايام هرع مواطن اوروبي غربي الى السلطات الحكومية وهو شارد اللب كأنما أصابه مس من الجنون . وبكلمات متقطعة ، وبصوت مختنق سرد تفاصيل المنظر المرعب الذي رآه بأم عينيه . فقد خرج هذا المواطن في بهيم الليل من بيته ليقضي وطراً من اوطاره واذا به يشاهد صحناً هائلاً يطير في الفضاء ويهبط في حقله . ولولا الخوف الذي تملك قلب هذا المواطن وشل اطرافه لقفز الى اقرب سرير واختفى تحته . وهكذا ظل واقفاً وقد تسمرت قدماه بالارض ورأى مخلوقات مريعة تخرج من داخل الصحن كما يخرج الذباب المتبل من صحون الشوربة . واقتربت هذه المخلوقات منه وكانت اجسامها كلها مغطاة بالشعر الكثيف .

وبعد كل هذه الظواهر المفزعة لم يبق مجال للشك . فالعالم يتهدده خطر ماحق . ويعني البعض ان هذه الكرات والاجراس والصحون الطائرة ما هي الا طليعة جيوش جرارة تزحف على كرتنا الارضية من كوكب بعيد . والدليل على ذلك هو هذه المخلوقات الغريبة التي تسوق الصحون الطائرة .

وكأنما اصاب الناس بالي جعلتها القلاع والصواريخ والقنابل الذرية الطائرة لم تعوزها الا هذه الضربة القاصمة التي قضت على الاطمئنان ونشرت الذعر في النفوس .

والغريب ان الدول الجبارة ، وجيوشها الجرارة ، التي نصبت الجنود في كل مكان ، واقامت المراصد الفلكية على كل قمة ، وانشأت محطات الرادار في كل ناحية ، وبثت اساطيلها في كل بحر ، واطلقت اسراب طائراتها النفاثة لتجوب كل سهل ، الغريب ان هذه الحكومات لم تحرك ساكناً لتفادي هذا الخطر الهائل الذي لا يتهدد الديمقراطية الغربية فحسب ، بل وينذر بالفناء التام أيضاً .

ولهذا بدأت علائم التذمر تبدو في كل مدينة وقرية غربية . فقد كاد الناس يجنون من الخوف والقلق واليأس . واصبحوا ينظرون الى المستقبل بمنظار أسود ، ولا ينتظرون سوى بئس المصير من هذه الصحون والكرات والاجراس والمخلوقات الغريبة الطائرة . وخيل للناس ان حكوماتهم قد عقدت الاواصر مع هذه المخلوقات الغريبة بغية تشجيع الجنون ونشر القلق وبث الذعر في النفوس . فقد اكتفت الحكومتان البريطانية والامريكية باقامة لجان التحقيق التي لا طائل تحتها ، ومن ثم ركنتا الى السكوت دون ان تأخذا الاحتياطات اللازمة لانقاذ الناس من الرعب . واقتنت الحكومة الفرنسية بزميلتها ، واقامت لجنة عسكرية ، ولكن الناس يقولون ان هذه اللجنة مشلولة ايضاً .

وفي الوقت نفسه تواصل هذه الاشباح الطائرة اعتداءاتها دون رحمة على اعصاب الناس وعقولهم ، وتواصل الصحافة الرزينة (مثل هآرتس الاسرائيلية) نشر الانباء المخيفة عنها في كل صباح .

وقال انه لو نجح العلماء في الوصول الى القمر لهرب اليه جميع عقلاء الولايات المتحدة وبريطانيا العظمى وفرنسا الاعظم منها والمانيا الغربية ، تخلصاً من الخوف ، ويأساً من حكوماتهم .

وقد بلغ الامر الحد الخطورة حينما هبط صحن من هذه الصحون في الاسبوع الماضي في اوروبا الغربية ، وخرجت منه مخلوقات غريبة سلمت الاشخاص الثلاثة ، الذين كانوا مصادفة في ذلك المكان ، رسالة مكتوبة بحروف غير مفهومة . فأغلقت اللجنة العسكرية الفرنسية ابواب مكتبها وعقدت جلسة سرية وانكبت على دراسة هذه الرسالة التي يعتقد بأنها انذار نهائي ورد من كوكب بعيد .

ومع هذا فقد ظلت المدافع الذرية الامريكية محفوظة في صناديقها دون ان ترفع فوهاتها لاصطياد هذه الصحون الخطرة ، وبقيت القلاع الطائرة الامريكية مشغولة بسواحل الصين دون أن يخطر ببالها مطاردة هذه الاجراس المروعة ، وبلغت الحملة الانتخابية الامريكية ذروتها دون ان يقال كلمة واحدة عن المخلوقات المغطاة بالشعر .

إلا ان الحكماء يقولون ان موقف الحكومات الامريكية والبريطانية والالمانية والفرنسية ينطوي على الدراية والفهم ، فهي تحارب الخوف بالخوف ، وتقارع القلق بالقلق ، وتكافح اليأس باليأس . فهذه الحكومات تعتقد انه للمحافظة على اعصاب الناس ينبغي التغلب على الخوف من بعث العسكرية الهتلرية ومن قصف سواحل الصين ، ومن ذرات امريكا وهيدروجينها ، الى غير ذلك من الامور . وتعتقد هذه الحكومات الساهرة على سلامة مواطنيها ان الطائرة هي احسن وسيلة « لتطهير » هذا الخوف من نفوس الناس .

بقي ان نشكر هآرتس وزميلاتها الرصينات الرزينات الثقيلات على نشاط الصحون والاجراس الذي تقوم به بغية إنقاذنا من مخاوف البطالة والجيش الالماني ومذابح الجنود !

دعاة الحزب العربي اجراء للرجعية الحاكمة

بقلم صليبا خميس

عاد دعاة ما يريدون أن يسمى « بالحزب العربي » إلى عزف أسطواناتهم من جديد . فهم يجرون الاتصالات والاجتماعات في الغرف المغلقة لهذا الغرض . اما الحافز المباشر لهذا « النشاط » وسبب هذه الحمى فلا يخفى على أحد أنه إقتراب موعد الانتخابات للكنيست الثالثة في صيف السنة المقبلة .

ويريد أسياد هذه الدعوة ، ومنفذوها أن يستروا بستار مهلهل طالما طمسه الواقع ، فلم يعد يقوى حتى على الترقيع ، ذلك هو ستار « الوحدة » القومية لطمس الفوارق وتناقض المصالح الطبقية في المجتمع . إن أبسط قواعد الحساب والمنطق تسخر من عملية الجمع الخرقاء التي يحاول أن يقوم بها هؤلاء « التلاميذ » الاغبياء . إن خمسة ذئاب ومائة خروف لا يمكن أن تساوي مائة وخمسة من الخراف ، ولن يستطيع هؤلاء الدعاة مهما موهوا أن يحولوا النتيجة إلى مائة وخمسة من الذئاب .

لقد عزف حزب المباي على هذا الوتر من قبل في حملات الانتخابات السابقة ، فأنشئوا كتلاً من مأجوريهم العرب ، حملت أسماء ورموزاً مختلفة في الدعاية الانتخابية ، ووصل عدد من هؤلاء إلى الكنيست . وظهرت الكوفية والعقال والطربوش في مقاعد الكنيست ، أما مصالح الجماهير العربية في إسرائيل فقد خانها هؤلاء ، بينما دافع عنها مندوبو أبناء الشعبين ، يهود وعرباً في الكتلة الشيوعية هناك .

إسألوا سيف الدين الزعبي وفارس حمدان وجبر معدي والزميلين الآخرين أين كانوا عندما كان يثير ميكونس وفلنر وفلنسكا وطوبي وحبيبي قضايا الاضطهاد القومي الواقع على الجماهير العربية ، والمطالبة بالغاء الاحكام العسكرية ، وقضايا سلب أراضي الفلاحين العرب وغيرذلك من المظالم التي تقشت على أبدان ابناء الجماهير العربية ؟

فالقضية إذن ليست بالزي والملبس القومي ، ولا اللغة ولا الادعاء بالعروبة ... إنما هي المصلحة الطبقية ، ومدى الارتباط بأبناء الشعب ، بالجماهير الكادحة المعذبة .

هل نستطيع وضع كل الجماهير العربية ، في إسرائيل في سلة واحدة ؟ أو هل نستطيع أن نضع كل الجماهير اليهودية في إسرائيل في سلة أخرى ؟

إن أصحاب الدعوة لانشاء « الحزب العربي » بعيدون جداً عن مصالح الجماهير العربية أو الجماهير اليهودية . وهم منافقون في دعوتهم إلى وحدة الجماهير العربية . فهم أبعد من أن يتحلوا بوحدة الكادح المظلوم من العمال أو الفلاحين مع الاثرياء ، أصحاب المراكز والملاكين والوجهاء . إنما يقصدون وحدة السيد والعبد ، وحدة التاجر والبضاعة ، وهم يسعون من وراء ذلك إلى تسلم زمام السيادة والسيطرة التي تمكنهم من الايغال في إستغلال العامل والفلاح والاتجار به كسلعة من السلع

وتعرف جماهير الاقلية العربية أن دعاة الحزب العربي هم خليط من سماسرة الرجعية الحاكمة والعناصر الشوفانية التي لا تؤمن بمبدأ الاخوة اليهودية — العربية ، ويخدعون سياسة الرجعية الحاكمة في إسرائيل وفي الخارج ، بالدعوة إلى التفرقة العنصرية التي تستهدف تصفية الاقلية العربية من وطنها . ولذلك فليس غريباً أن هذه العناصر التي تقوم بالتحريض على الجماهير اليهودية تتمتع بعطف حكام إسرائيل وتأييدهم ، لانها تخدم في الواقع السياسة العنصرية التي تنتهجها الرجعية الحاكمة في إسرائيل — ما دامت النتيجة التي يصلون إليها هي أن لا إمل في التفاهم اليهودي — العربي وما يترتب على ذلك من نتائج

ويظهر ان المطران حكيم زعيم هذه الحركة يريد ، أو أوعز له أن يريد معطلة جديدة . ولا يجهل القارئ أن المطران حكيم من مؤيدي المباي تارة ، والصهيونيين العموميين تارة أخرى ، وأنه ينفذ ما يبتغيه الاستعمار من سياسة في إسرائيل وفي الشرق الاوسط . وليس تاريخه مجهولاً ، قبل إنشاء الدولة وبعدها . وما زال يذكر القراء إقتراح المطران بمنح اللاجئين « جوازات سياح » ليزوروا إسرائيل ويئسوا من الرجوع إليها ! ! ، كجزء من مؤامرات ترحيل السكان العرب هنا .

وإنشاء « الحزب العربي » أو « المكتب العربي » كما يحلو لهم أن يسموه ، ليس إلا برنامجاً قديماً مجدداً أوحت به مصادر المباي والصهيونيين العموميين للتغرير بالمواطنين العرب والقذف بهم في مهاوي السياسة الشوفانية ، لتبرير مزاعم رجال الحكم القائمة أن عرب إسرائيل « أعداء للدولة » !

ما هي الاحزاب ؟ إلى بعض الذين استطاع أن يغرر بهم المطران حكيم والياس كوسا نقول إن أي حزب إنما هو التعبير عن مصالح طبقة معينة وتنظيمها . فالحزب هو الكتيبة المتقدمة من طبقة معينة . ومن هنا يتضح أنه لا يمكن الجمع بين مصالح الكادح والعامل وبين مصالح السماسرة والمتمولين المتآمرين على مصالح طبقة العمال والفلاحين والشرفاء . إن تم إنسجاماً كلياً بين مصالح العمال والفلاحين من الشعبين العربي واليهودي ، وهو التخلص من نير الاستغلال والاضطهاد والتطلع إلى حياة أفضل ، بينما تلتقي مصالح المتمولين من الشعبين على الاستغلال وتشديد الاضطهاد . فمن المكن أن يقوم حزب يمثل مصالح المتمولين العرب وأجراء الرجعية الحاكمة وأجراء الاستعمار ، أما هذا الاسم المدعى فليس لهذا الجسم .

وليست قضية الاضطهاد القومي منفصلة عن القضية العامة ، قضية تحرر الطبقة العاملة . فالاضطهاد القومي ملازم للنظام الرأسمالي ، لانه مظهر من مظاهر الاستغلال ، وليس سوى ثورة البروليتاريا حلاً لهذه القضية .

لا يمكن لنضالنا أن يكون بمعزل عن نضال الجماهير اليهودية الذي عماده الطبقة العاملة وتضامنها . وبوحدة الطبقة العاملة اليهودية والعربية نستطيع ان نبني جسر الاخوة وان نحطم كابوس الاضطهاد والاستغلال .

إن اظهار المطران حكيم العداء لدولة اسرائيل لن يخدع الجماهير العربية بأنه مخلص في الدفاع عنها ، لانه لا يريد المساواة والاخوة اليهودية — العربية . انه يسير خلف سياسة التفرقة التي تدفع بالجماهير الى اليأس من العيش مع اليهود في إسرائيل ، ويسعى إلى تشويه الوجه الديمقراطي لنضال الجماهير العربية .

بفضل وعي الجماهير العربية لم تلق دعوة المطران حكيم آذاناً صاغية بينها في السابق ، وتكال لهذه الدعوة الضربات حالياً كما جرى في اجتماع هؤلاء الدعاة في ابو سنان في مطلع هذا الشهر

ان المطران حكيم لا ينفك يقاوم نضال الجماهير العربية ضد الاضطهاد القومي ، وقد قدمت انتخابات بلدية الناصرة مثلاً حياً على موقفه مع الاكليروس وتعاونهم الوثيق مع أحزاب الحكومة لتشويه نضال الجماهير الكادحة وتفريق وحدتها

إن اشد ما تحتاجه الاقلية العربية في إسرائيل هو الديمقراطية والمساواة القومية والاخوة اليهودية — العربية والسلام بين إسرائيل والبلاد العربية الذي يفتح السبيل أمام حل قضية فلسطين حلاً عادلاً ، وبعيد اللاجئين إلى ديارهم ، ويوقف سلب أراضي العرب ويؤدي إلى التعويض عما خسروه . وهذه الاهداف ليست عادلة فحسب ، بل عملية أيضاً إذ أنها تعكس مصالح الجماهير اليهودية أيضاً ، وستصبح اكثر شعبية وتجنيداً للجماهير عن طريق الخبرة التي تكتسبها هذه الجماهير في نضالها اليومي ضد مشاريع الاستعمار وزبانيته هنا .

ومثل هذه الاهداف لن يحققها « حزب عربي » ، بل نضال موحد تشنه جماهير الكادحين يهود وعرباً ، مما لا يفعله مثل هذا « الحزب » . إننا نؤمن بامكان قيام جبهة واسعة لتحقيق هذه الاهداف بين اليهود والعرب وهذا ما يثبته الواقع ويشهد عليه تغلغل شعارات الحزب الشيوعي الاسرائيلي في صفوف الجماهير اليهودية والعربية .

لقد تعلمت الجماهير العربية هنا ، بفضل الحزب الوحيد المخلص في نضاله للدفاع عن مصالحها الحقة ، أنها بالنضال في سبيل الاخوة اليهودية العربية ، ووحدة الطبقة العاملة ، تستطيع أن تشق طريقها إلى شاطئ المساواة والديمقراطية والسلام

عموميون وبس

في بلادنا حزب اسمه حزب «الصهيونيين العموميين» (بالعبرية: صيونيم كلاليم) وهو حزب البرجوازية الكبيرة ومن الاحزاب الامريكية في بلادنا.

و«المرصاد» المبامية تحارب هذا الحزب. وهذا من واجبها وما تحمد عليه. ولكن، لماذا، عندما تسمي هذا الحزب لا تسميه باسمه الكامل؟ فالمرصاد تحذف دائماً، من اسم «الصهيونيين العموميين»، كلمة «صهيونيين» فما وراء هذا الحذف المتعمد؟ الجماعة تسمي نفسها «صهيونيين عموميين»، فلماذا تصر المرصاد على انهم «عموميون» وبس؟!

لأمر ما جدع قصير أنفه..

الصحيح أن المرصاد في مأزق وعيب علينا أن نشمت بها. طول عمرها وهي تقول لقرائها أن الصهيونية حركة تقدمية إنسانية حالونية الخ. ثم إذا بهؤلاء الرأسماليين الجشعين يسمون أنفسهم «صهيونيين عموميين»! فما العمل؟ بسيطة. قررت المرصاد تغيير إسمهم الى «عموميين» وكفاها الباري!

طيب. لنفرض أن المرصاد، بذلك، قد سترت القضيحة التي إسمها «الصهيونيون العموميون». فكيف يا هل ترى ستستر القضيحة التي إسمها ناحوم غولدمان ومورغانتو والمستر كاستنر؟

الم أقل لكم أن المرصاد في مأزق وعيب علينا أن نشمت بها؟ فالرجاء إعتبار الموضوع منتهي على وجه «العموم»...

كان يا ما كان...

قد لا يعرف القادمون الجدد إلى هذه البلاد أن «الهاشومير هاتسعير» — المبام اليوم — تشبث بالانتداب البريطاني بأيديه وبأرجله. لقد حارب هذا الحزب، الصهيوني العلائمي الحالوتسي الخ، كل حركة ظهرت في بلادنا، زمن الانتداب، واستهدفت إستقلال فلسطين. وليس سراً أن قادة هذا الحزب قدموا مساعدة قيمة للاستعمار البريطاني في هجومه على حركة التحرر الوطني الفلسطينية.

وحقد «الهاشومير هاتسعير» على الاتحاد السوفياتي هو حقد قديم، منذ أن أيد الاتحاد السوفياتي حركة التحرر الوطني من الاستعمار البريطاني في فلسطين. و«الهاشومير هاتسعير» لا يستطيع أن يغفر لحزبنا الشعبي انه ناضل دائماً من أجل إستقلال بلادنا.

وكنا ننتظر من «المرصاد» المبامية، التي لها قراء من العرب أن تلقي ستار الصمت على هذا «التاريخ المجيد» لهاشومير هاتسعير زمن الانتداب البريطاني. ولكن يظهر أنها في الاسابيع الاخيرة قد أضاعت صوابها او انها توهمت أن سجون الحكم العسكري ستمنع الاحرار من التكلم.

ففي عددها الاخير تجرأت على مهاجمة حزبنا الشيوعي لانه أيد «كفاح الفلاحين العرب في فلسطين ضد الاستعمار البريطاني».

إننا نفتخر بأن حزبنا أيد كفاح الشعب العربي الفلسطيني للتحرر القومي كما أيد كفاح الشعب اليهودي في هذه البلاد للتحرر القومي. لقد قاوم حزبنا جميع الاتجاهات المعادية لليهود في حركة التحرر القومي العربية في هذه البلاد كما قاوم حزبنا جميع الاتجاهات المعادية للعرب في حركة التحرر القومي اليهودية في هذه البلاد.

وإذا كانت «مذبحة الخليل» قد وقعت أثناء حركة التحرر القومي العربية، فمذبحة دير ياسين وغيرها وقعت أثناء حركة التحرر القومي اليهودية. لقد رأى حزبنا الشيوعي في الحركتين، في الاساس، الصفة المعادية للاستعمار. أما المبام فلم يرَ في حركة التحرر القومي العربية سوى «مذبحة الخليل» وسماها «حركة زعران»، تماماً كما يسمي الاستعمار البريطاني حركة التحرر القومي في كينيا الآن. فلو طبقنا هذا الموقف المبامي على حرب الاستقلال التي شنها الشعب اليهودي في سنتي ١٩٤٧ — ١٩٤٨ لكان علينا أن نرى في هذه الحرب فقط «مذبحة دير ياسين».

إن تأييد حزبنا الشيوعي، المبدئي والمثابر، لقضية تحرر الشعب العربي الفلسطيني هو الذي أوصلنا إلى التأييد، المبدئي والمثابر، لقضية تحرر الشعب اليهودي الاسرائيلي. هكذا تعلمنا الاممية البروليتارية وأخوة الشعوب.

وإذا كانت «المرصاد» تريد أن تفتح باب «ماضيها التليد» فأهلاً وسهلاً ويا مرحبا..

(جهينة)

وزارة الخارجية تحاول ارغام ممثلي الطلبة على زيارة المانيا النازية

تل أبيب — إتضحت في هذا الاسبوع محاولة مخجلة قامت بها وزارة الخارجية لارغام ممثلي طلبة الجامعة العبرية على زيارة المانيا الغربية لانشاء «علاقات ودية» مع النازيين. وقد إستعمل موظفو وزارة الخارجية شتى وسائل الضغط والتهديد لحمل تسفي يفه رئيس إتحاد الطلبة في الجامعة العبرية على تنفيذ هذا الغرض.

وقد فضح هذه المحاولة تسفي يفه نفسه في رسالة إلى مساعد مدير قسم الهيئات الدولية في وزارة الخارجية.

وفي بلاغ رسمي أعلن ناطق بلسان وزارة الخارجية وصول الرسالة المذكورة. وقال ان مساعد مدير قسم الهيئات الدولية في وزارة الخارجية قد رفض تلبية طلب تسفي يفه برصد مبلغ من النقود الاجنبية، لما علم أن يفه رفض السفر الى المانيا الغربية.

وكانت حجة مساعد مدير القسم المذكور انه من غير اللائق تلبية دعوة هيئة دولية والاشتراك في رحلة على نفقتها... ثم التصرف خلافاً للترتيبات التي رتبتها. (ذلك ان اتحاد الطلبة كان قد تسلم دعوة من منظمة الطلبة الغربية للاشتراك في مؤتمر يعقد في امستردام والقيام من ثم بجولة في إقطار اوروبا الغربية).

وفي الرسالة المذكورة اعلاه، والتي نشرت في الصحف، يحتج تسفي يفه إحتجاجاً شديداً على تصرف المسؤول من دائرة شؤون المانيا في وزارة الخارجية ويقول: «كلما امعنت في التفكير في الطرق والاشكال التي بها حاولتم، انت والسيد ايلسر، ان تضغطوا على اتحاد الطلبة وعليّ لكي نتخذ موقفاً ايجابياً بشأن زيارة ممثلي الطلبة لالمانيا — دون خشية التهديدات الشنيعة بمنع الخروج من البلاد بالقوة، ومنع السفر كلياً، والتوجه الى هيئات مختلفة والى رئيس الجامعة وغيره — لا استطيع إلا ان اتوصل الى نتيجة هي ان ثمة عملاً غير لائق مدبر لارغام ممثلي الطلبة على ان يكونوا ارنب تجارب في ميدان العلاقات مع المانيا، وليس هذا فحسب بل ان توضع على عاتقهم كل المسؤولية في ذلك، مع تملصكم من تحمل ادنى حد من المسؤولية».

وعلم من اوساط اتحاد الطلبة ان تسفي يفه كان قد طلب من وزارة الخارجية رصد مبلغ من النقود الاجنبية لسفره من البلاد، فاصدر ا. دوتان امراً صريحاً بأن على يفه ان يسافر الى المانيا الغربية، وإلا فانه لن يلبي طلبه وسيتخذ الاجراءات المناسبة. وخلال بضعة ايام جرت مفاوضات بين وزارة الخارجية وبعض المبائيين في اتحاد الطلبة الذين ابدوا معارضتهم في سفر يفه الى المانيا. وهذه المفاوضات لم تعرض على هيئات اتحاد الطلبة، وحاول كل من يتصل به هذا الامر ان يخفيه.

وقد طلبت كتلة الوحدة الاشتراكية في اتحاد الطلبة من سكرتير الاتحاد ان يعقد حالاً مجلس الاتحاد للبحث في امر محاولة وزارة الخارجية ارغام ممثل الاتحاد الرسمي على القيام بامر يمس مساساً خطيراً بمنظمة الطلبة في اسرائيل الذي ينص دستوره على انه غير تابع للحكومة وانه هيئة مستقلة.

استمرار الاعتقال التعسفي في فسوطه

ما زال أكثر من «٥٠٠» مواطناً من سكان فسوطة معتقلين بحجة التحقيق في حادثة نسف انبوبة ماء لشركة «ميكوروت». ان الراي العام يستنكر محاولة تلفيق مؤامرة تشمل عشرات الاشخاص واستغلال شكليات القانون لمآرب سياسية معادية لمصالح الجماهير.

ان الجماهير العربية تشتم من هذه الاجراءات الفاشية رائحة التشريد والترحيل. ان السلطات تركز هجومها على القرى العربية في الجليل الاعلى والاوسط، كجزء من سياسة اضطهاد الاقلية العربية، لارهابها واضطرارها الى الرحيل، أو للتمهيد لعملية ترحيل تحت ستار الامن والمحافظة عليه.

ان الخطر محدق بالاقلية العربية الآن أكثر من اي وقت مضى، وعلى الجماهير العربية ولاسيما القرى الواقعة تحت وطأة اضطهاد خاص أن ترفع صوتها وتتصل بالرأي الدمقراطي اليهودي العام. وقد فهمنا أن نفراً من اهالي فسوطة ينوي الاتصال بجمعية الدفاع عن حقوق الاقلية العربية.

ان سياسة الحكومة الفاشية والمتزايدة في عدائها، تتطلب توحيد الجهود. وأكبر الاخطار تنشأ عن تفرقة الصفوف. ولن تسمح الجماهير العربية لبعض العناصر بتضليلها بعد الآن، ولاسيما تلك العناصر التي تدعي الغيرة على مصالح الجماهير وتتعاون مع الحكومة على تفرقة الصفوف.

عصابة من الاشقياء تداهم نادياً في رحبوت وتقتل احد اعضائه
جنازة القتيل تتحول الى مظاهرة جماهيرية ضد السلطات والبوليس

رحبوت — أثار سخط واشمئزاز الاهلين هنا جريمة شنعاء، ذهب ضحيتها الشاب رامي روزنبرغ، وذلك في إعتداء وحشي قام به فريق منظم من الاشقياء السفلة على نادي «هتنوعه هامئوحيدت» في رحبوت.

وكان هؤلاء السفلة قد داهموا النادي أثناء إجتماع الاعضاء وراحوا يتحرشون بهم، فأبلغ هؤلاء الشرطة وطلبوا منها التدخل ولكن الشرطة لم تأبه باستنجادهم، ولم تحضر إلى المكان إلا بعد وقوع الجريمة.

وقد تحدث صديق القتيل بتفاصيل الحادث فقال إن الجريمة وقعت في نحو الساعة التاسعة (مساء الجمعة) وكان قد إجتمع في النادي نحو ٣٠ شاباً. وفجأة داهم المكان نحو ١٢ شاباً من حي «شعرايم» وراحوا يتحرشون بالفتيات، فطلب منهم أحد الاعضاء أن يغادروا المكان فهجموا عليه وحاولوا ضربه ولكنه تملص منهم، فراحوا يتحرشون برامي روزنبرغ المجني عليه الذي كان واقفاً على باب النادي، واشهر أحدهم خنجراً وطعن به رامي في صدره. فصرخ رامي «طعنت». وركض بضعة أمتار ووقع. وفر الجناة. ثم جاء البوليس وسيارة الاسعاف ونقل الجريح إلى المستشفى فمات في الطريق.

وبعد التحقيق تمكن البوليس من القبض على ١٨ شاباً يشتبه بأنهم من الذين اعتدوا على النادي ومنهم واحد يظن أنه القاتل:

وجدير بالذكر أن عصابات من الاشقياء الشبان قائمة في هذه البلدة منذ سنوات تعيث فيها الفساد. وفي عدة مناسبات إعتدت هذه العصابات على إجتماعات شعبية للحزب الشيوعي، وعلى نوادي حركات الشبيبة، ولم تحرك السلطات ساكناً. ولم تحاول الشرطة قط مكافحة هذه العصابات.

وفي يوم الاحد شيعت جنازة الشاب رامي روزنبرغ من نادي «هتنوعه هموحيدت» واشترك فيها مئات من أفراد حركات الشبيبة ومئات من الاهلين وتحولت الجنازة إلى مظاهرة جماهيرية ضد أعمال الشقاوة والفساد هذه دون وازع من السلطات.

وبعد الجنازة جرت مظاهرة إشترك فيها مئات عديدة من الشبية من مختلف حركات الشبية وأعربوا فيها عن سخطهم على موقف السلطات وسماحها بانتشار هذه العصابات.

وسارت المظاهرة إلى دار الشرطة، حيث توقفت أمام البناية وعقد هناك إجتماع جماهيري كبير إحتجاجاً على موقف البوليس والسلطات.

وفد اتحاد الطلاب الاسرائيلي يقدم بياناً عن رحلته الى موسكو
«لم نكن ضيوف الحكومة السوفياتية بل ضيوف لجنة الطلاب السوفياتيين»

القدس — في إجتماع صحفي عقد هنا، أدلى أعضاء وفد الطلاب الاسرائيلي، الذين اشتركوا في جلسة مجلس إتحاد الطلاب العالمي الذي عقد في موسكو، بياناً عن رحلتهم وعن ابحاث الاجتماع ومقرراته العامة. وكان هذا الوفد مؤلفاً من واغمان وولسون (مباي)، بلوم (متدينين)، وينفلد (مبام).

وقد أعلن واغمان، رئيس الوفد والسكرتير العام لاتحاد الطلاب الاسرائيلي أن الوفد الاسرائيلي ذهب إلى موسكو للاشتراك في جلسة مجلس الطلاب العالمي بناء على دعوة تلقاها من الاتحاد العالمي للطلاب وليس بناء على دعوة من الحكومة السوفياتية. ومع هذا فقد كان الوفد في موسكو موضع حفاوة واحترام في كل مكان زاره وكان ضيفاً على قسم الطلاب في لجنة الشبيبة السوفياتية المعادية للفاشية.

وذكر واغمان أن الوفد الاسرائيلي قد وقع على إتفاق ينص على أن إتحاد الطلاب الاسرائيلي يعتبر عضواً جزئياً في إتحاد الطلاب العالمي وان له الحق في الاشتراك في الاعمال التي ينظمها الاتحاد العالمي في نطاق تبادل الزيارات، والاجتماعات، ومخيمات الطلاب وتنمية الروابط الرياضية العالمية.

وقال أيضاً أن الاتحاد العالمي للطلاب قد وافق على طلب الوفد الاسرائيلي فيما يتعلق بتوسيع العلاقات بين إتحاد الطلاب اليهود العالمي وبين الطلاب اليهود الموجودين في إتحادات الطلاب المنضمة إلى الاتحاد العالمي.

وفي هذا الاجتماع أعلن أعضاء الوفد أنهم زاروا الاماكن التي أرادوا هم زيارتها وأنهم قابلوا رئيس الطائفة اليهودية في كييف وفي الكنس والمكاتب العامة.

أما فيما يتعلق بتوسيع العلاقات بين الطلاب في إسرائيل وطلاب الجامعات في الاقطار العربية، تقرر عقد المؤتمرات والاجتماعات إما في قبرص وإما في تركيا لتمكين الطلاب من الاشتراك فيها.

وفد عن عمال الناصرة يقابل رئيس البلدية

الناصرة — مكتب الاتحاد — قابل وفد من لجنة عمال الناصرة والقضاء عن العمال الذين يعملون في حيفا رئيس بلدية الناصرة وطالبوا باسم العمال الذين يعملون في حيفا — بأن تعمل البلدية على إقامة تندات في مواقف الباصات التي تنقل العمال لحيفا قبل حلول فصل الشتاء وبتوسيع شبكة الانارة بالناصرة.

وقد طلب الوفد من الرئيس أن تنفذ البلدية قرارها الخاص بمطالبة الحكومة بالغاء نظام التصاريح لا سيما وان هنالك المئات من العمال الذين لا يسمح لهم بالذهاب إلى الاماكن التي يجدون فيها اعمالهم، كعمال الطابغة وطبريا والعفولة والكيبوتسات، كما إن الكثيرين من العمال الذين سحبت تصاريحهم وعشرات العمال الاخرين يقفون الساعات الطوال بالدور لقطع تصاريح السفر لا سيما في ايام الجمعة والاحد، هذا عدا الاهانات التي يتعرضون لها من البوليس وموظف التصاريح الذي أصبح حاكماً بأمره يعطي التصاريح لمن يشاء، ويمنعها عمن يشاء لاقل سبب.

وقد أكد الوفد اهمية تدخل المجلس البلدي لارجاع التصاريح للعمال المسحوبة تصاريحهم لا لسبب سوى قيادة نضال العمال في سبيل مطالبهم اليومية والنضال ضد نظام التصاريح والحكم العسكري. وقد وعد رئيس البلدية بالاهتمام بهذه المطالب.

اشرطة اخبارية سوفياتية في دور العرض باسرائيل

تل أبيب — في أول تشرين الثاني القادم ستبدأ دور العرض السينمائي في إسرائيل بعرض أشرطة إخبارية سوفياتية بشكل منتظم بعد ان توصلت شركة «كرمل فيلم» الاسرائيلية إلى إتفاق مع الشركات السينمائية السوفياتية.

ورواد السينما يذكرون أن أشرطة «كرمل فيلم» كانت تتضمن، حتى الاشهر القليلة الماضية، صوراً ومناظر عن حوادث داخلية في إسرائيل، ثم أضيفت صور ومناظر من العالم الغربي بعد أن وافق إتحاد أصحاب دور العرض بتقديم مساعدة لشركة «كرمل فيلم». وبعد الاتفاق مع الشركات السوفياتية سيحظى رواد السينما برؤية أشرطة إخبارية سوفياتية.

وعلمنا أن المفاوضات بين شركة «كرمل فيلم» والشركات السينمائية في الدمقراطيات الشعبية قد أشرفت على الانتهاء بنجاح في هذا الصدد أيضاً.

كيبوتسات «هاشومير هاتسعير» تواصل الارهاب والطرد السياسي

حيفا — لا تزال كيبوتسات «هاشومير هتسعير» تواصل الارهاب السياسي وتطرد كل من يجرا على إبداء رأي مخالف لآراء يعري وحزان ومن لف لفهما من القيادة المبامية. فؤخراً طرد عضو من كيبوتس «جيعات عوز». وذلك لانه وقع على بطاقة تأييد مؤتمر الصداقة بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي. وطرد عضو آخر لانه وجد بين أمتعته عدد من مجلة «هادرخ» (الدرب) الشيوعية.

ويبدو أنه يقوم في كيبوتسات «هاشومير هتسعير» نظام في التجسس على الاعضاء الذين يشتبه بانهم يحملون آراء تقدمية، فتراقب كل حركاتهم وسكناتهم وتفتح رسائلهم وتفتش امتعتهم!

والظاهر إنه على الرغم من ادعاءات المبام وصحيفته «عل همشمار» بأن الحزب قد تقوى وتوثقت عرى وحدته بعد الانقسامات المتلاحقة في صفوفه وما جرى فيه من انشقاقات، فإن الامور لا تزال غير مستقرة في داخل ذلك الحزب وإن كثيرين من أعضائه غير راضين عن سياسته ولا يزالون ينتقدون هذه السياسة، ولذلك فإن حملة الارهاب والطرد لا تزال مستمرة في الكيبوتسات.

ولخوف القيادة من هذا الوضع لا يسمح للذين يطردون بان يدافعوا عن انفسهم وأن يشرحوا موقفهم السياسي، او أن يفندوا التهم الموجهة إليهم.

وبعد إن اتخذ قرار طرد احد الاعضاء «بالاجماع» اتصل به بعض زملائه وأخبروه انهم قد إضطروا الى التصويت بالموافقة على طرده اضطراراً نظراً للضغط والارهاب، وإنهم متأسفون لذلك.

دعوة مندوب عن طلبة اسرائيل الى الصين الشعبية

القدس - علم أن إتحاد الطلبة الاسرائيلي قد تلقى دعوة رسمية من إتحاد الطلبة العالمي لارسال مندوب لزيارة الصين الشعبية للاشتراك في افتتاح المصح الذي أقيم هناك من أجل طلبة المستعمرات والاقطار غير المستقلة في آسيا.

وعلى الرغم من أن الدعوة قد وصلت منذ اكثر من أسبوعين فإن هيئات الاتحاد لم تبحثها بعد ولم تنظر في أمر إرسال مندوب عن الطلبة الاسرائيليين إلى الصين.

الحزب الشيوعي العراقي يقود الجبهة الشعبية (بقية)

«أعلن الشعب بأنه يريد حكومة وبرلمان يسيران على سياسة تخدم السلم والاستقلال الوطني، يريد برلمان وحكومة يغيران السياسة العراقية من سياسة متجهة نحو الحرب إلى سياسة متجهة نحو السلام، وضد سياسة بعث التصدع في النضال المشترك لشعوب الشرقين الأدنى والاوسط باثارة الكراهية والبغضاء بين الشعوب العربية والشعب الاسرائيلي لصرف نضالها ضد الاستعمار»

احياء ذكرى الشهيد شاؤول طويق

في عام ١٩٤٦ تلبد جو الشرق الأوسط بالمؤامرات التي حاكها المستعمرون الامريكيون والبريطانيون لسلب إنتصارات الشعوب بعد قهر الفاشية في الحرب العالمية الثانية، ولعرقلة نضالها من أجل التخلص من براثن الاستعمار. وفي الثامن والعشرين من حزيران عام ١٩٤٦ هبت جماهير بغداد بقيادة الحزب الشيوعي العراقي إحتجاجاً على المؤامرة الاستعمارية، ومطالبة بالغاء المعاهدة البريطانية - العراقية، وجلاء الجيوش الاجنبية وإطلاق الحريات الدمقراطية.

وركب الذعر السلطات من المظاهرة الجبارة فأوعزت إلى قواتها المسلحة باطلاق النار عليها. فاستشهد الشيوعي إبن الطائفة اليهودية البار، شاؤول طويق.

وتخليداً لذكرى الشهيد البطل، ولذكرى هذه المظاهرة الجبارة، أصدرت اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في البصرة بياناً خاصاً جاء فيه:

«في ٢٨ حزيران نالت الجماهير المتظاهرة في بغداد الرصاص من يد جندرمة الجلادين. وسقط صريعاً بهذا الرصاص شهيد الحركة الوطنية شاؤول طويق، وإلى آخر لحظة من حياته كان يهتف بسقوط الاستعمار وجلاء الجيوش وقلع القواعد».

ويستطرد البيان قائلاً:

«يا أبناء شعبنا العظيم، إلى النضال والسير في نفس الطريق الذي سلكته جماهير بغداد الباسلة في ٢٨ حزيران عام ١٩٤٦، إلى الكفاح ضد المؤامرات الاستعمارية وعلى رأسها حلف تركيا - الباكستان والاتفاقية العسكرية العراقية — الامريكية، ان امجادكم الثورية وبطولاتكم تستصرخكم وتدعوكم إلى النضال بعزم ضد الناصبين. وانكم القادرون الوحيدون الذين تستطيعون أن تقرروا مصير العراق ومستقبله».

حادث مؤلم

فجعت عائلة السيد انيس ناصر بوفاة ولدها الشاب فهيم ناصر البالغ من العمر ١٤ عاماً على أثر حادث مؤلم اذ وقع عن سطح بيته فتوفي على الاثر. فتعازينا لعائلة الفقيد.

كتلتا الحزب الشيوعي واليسار الاشتراكي تطالبان بعقد جلسة مستعجلة للكنيست

تل أبيب - طيرت كتلتا الحزب الشيوعي واليسار الاشتراكي برقية يوم الخميس الماضي إلى رياسة الكنيست بطلب عقد جلسة مستعجلة للكنيست للبحث في «الوضع السياسي».

وقد وقع على البرقية أعضاء الكنيست، برمان، وفلبنسكا، وفلنر، وحبيبي، وطوبي، وميكونس، وسنيه.

ومما يذكر في هذا الصدد أن رئيس الكنيست كان قد قرر الامتناع عن دعوة الكنيست لعقد جلسة لها، على الرغم من مطالبة ٢٥ عضو كنيست بذلك، كما هو مطلوب بموجب اللائحة الداخلية للكنيست. وقد رفض رئيس الكنيست الطلب السابق بحجة أن المواضيع التي طلبت الكتل البرلمانية بحثها كانت متباينة.

والآن طالبت الكتل البرلمانية بالبحث في موضوع «الوضع السياسي» الذي يتضمن قضية تسليح المانيا، وتصويت الوفد الاسرائيلي في هيئة الامم المتحدة بشأن الصين الشعبية، وقضية المراقبين الامريكيين على الحدود، وغير ذلك.

اهالي المغار يستنكرون تحريض السلطات على الشيوعيين

المغار — يقوم الحكم العسكري بالتحريض على أعضاء الحزب الشيوعي والشباب الدمقراطي الذي يريد انتخابات مجلس محلي يمثل الاهالي ويخدم مصالحهم. وبعد نوايا الحكومة بنهب ارض البطوف وتحريض سكان القرى المجاورة للتشرد والترحيل، هبت موجة استنكار شديد لهذه السياسة، شملت عمال وفلاحي المغار وجميع الشرفاء فيها. ومن اجل كبت نضال الكادحين وارغامهم على السكوت والخنوع شرع الحاكم العسكري بتحريض اجرائه للاعتداء على الشيوعيين واصدقائهم. إلا ان المغار وفلاحيها وشبابها الواعي لن يتراجعوا عن استنكار وجود الحكم العسكري وعن النضال ضد مشاريع الحكومة المعادية لجماهير الكادحين. ولن يربح اجراء الحكم العسكري سوى الفضيحة ونقمة الجماهير الكادحة والشريفة.

وزارة العمل توقف الاشغال العامة لاجبار العمال على العمل بليرتين يومياً

تل ابيب — أصدرت وزارة العمل تعليماتها بوقف الاشغال العامة وفصل العمال بالجملة للضغط على العمال وحملهم على الموافقة على العمل بأجور ضئيلة وبشروط استغلال مخجلة في قطف الفستق وقد أوقفت «أعمال الطواري» كلياً تقريباً في المناطق الواقعة بين الخضيرة والمجدل. وبلغ عدد المفصولين من العمل الالوف.

واقفلت مكاتب العمل في ريشون لتسيون والمجدل وكفار اونو وغيرها.

وذلك كله لارغام العمال على القبول بالعمل في قطف الفستق لقاء ٧٠ ملا لقطف الكيلو. وبذلك لا تزيد أجرة العامل في اليوم الواحد على ليرتين ونصف، ومن هذه الاجرة الضئيلة تخصم ضرائب ايضاً، وأجرة سفر لا تقل عن ٥٠٠ بروطة في اليوم.

رسائل الى

هيئة التحرير

نهب في وضح النهار

في سنة ١٩٥١ حاول مدير أموال الغائبين في منطقة المثلث ومساعده عبد الستار عبد الرازق مصادرة كرم من الزيتون لي ولاخواني بحجة أننا لا نملك شهادة تسجيل من دائرة تسجيل الاراضي، مع العلم بان دائرة التسجيل في زمن الانتداب لم تسجل تلك المناطق، ولما اظهرنا له أننا نملك اعلان حكم من محكمة صلح طولكرم، حاول مصادرة هذا الاعلان عنوة، ولكننا رفضنا بعناد تسليمه الاعلان.

وقد نهب محصول الزيتون في تلك السنة بالقوة. ويقدر المحصول المنهوب بثلاثين جرة من الزيت (أي ٥٠٠ كيلو) قيمتها حسب سعر الزيت سنة ١٩٥١ تقدر بألف و ٨٠٠ ليرا إسرائيلية.

وبكل الطرق حاول ذلك المدير الاستيلاء على كرم الزيتون حتى انه ذهب إلى الشخص الذي باعنا الكرم وطلب منه الادعاء بانه لم يبعه لنا.

ولما رأينا أنه مصمم على نهبنا اضطررنا إلى البحث عن محام وإقامة دعوى ضده، وقد دلنا بعضهم على محمد نمر الهواري. ولكنه وقف عند أخذ حكم بالكرم والتمر ولم يكمل الدعوى.

وراح المدير المذكور يماطل وحتى اليوم لم يدفع بروطة واحدة من ثمن التمر. وقد تنازلنا معه إلى ١٧٥ ليرا كمصالحة من أصل الالف و ٨٠٠ ليرا، ولكن حتى هذا المبلغ المتواضع الذي قبله هو نفسه ووعد بدفعه لم يدفعه.

الا يكفي ماصادرته الحكومة من أراضينا بشتى القوانين التعسفية، فأخذت تصادر حتى ما لم تخول مصادرته تلك القوانين الجائرة؟

فهمي يوسف مصطفى

مما يقاسيه سكان المعابر

إني أحد سكان معبرة قيسارية أقيم منذ أكثر من ثلاث سنوات في كوخ قاشي أعاني برد الشتاء القارس وحر الصيف المحرق في وسط الرمال المحرقة كباقي سكان هذه المعبرة البؤساء.

والشتاء المهدد ببرده القارس وعواصفه التي حلت معها عدة أكواخ في السنوات الماضية قد اقترب. وأنا أعيل عائلة مؤلفة من تسعة أنفار وأكبر أولادي في سن الثالثة عشرة، ومع ذلك فأنا مصاب بعيني، وعيني الثانية لا أكاد أن أرى فيها أيضاً، ورغم ذلك اشتغل عاملا في موشاب نير عصيون باجور الطواري، أي ثلاث ليرات ونصف الليرة، منها ادفع نصف ليرا أجرة سفر إلى محل العمل. زيادة على ذلك لا أقبض أجور عملي إلا كل ثلاثة أشهر أو أكثر، حتى أكاد أن أغرق في الديون.

اتجهت عدة مرات لطلب المساعدة من دائرة المساعدة الاجتماعية فلم أنل شيئاً سوى المماطلة وتضييع الوقت، إني أسأل المسؤولين كيف يكفيني أن أعيش وإلى متى أقدر ان أعيش في هذه الحال السيئة في كوخ قاشي ممزق وأجور زهيدة كهذه؟ ومثلي مئات من العوائل تقاسي ما أقاسيه.

عوبديا شاؤول — قيسارية

ادفعوا للعمال أجورهم

أثناء موسم العمل في الكيبوتسات قبل بضعة أشهر إستغل فرع المياه في عكا هذه المناسبة وقام سكرتير الفرع السيد غازي السعدي بجمع العمال العمل باجرة ٣ ليرات ونصف في اليوم وفرض عليهم أن يدفع للواحد منهم ليرا ونصف الليرا فقط والباقي يبقى للفرع...

وقد مضى الآن على انتهاء العمل نحو شهرين ولم تدفع أجور العمال بعد. والسيد غازي يماطل العمال، والعمال يترددون يومياً على الفرع مطالبين باجورهم، ولا يعلم أحد متى يقبضونها...

حلمي ابو حميد — عكا

بن غوريون ينصح المعلمين بان يتعلموا في الثكنات

تل ابيب — من أجل إشاعة العسكرية في حياة البلاد العامة اشار بن غوريون على المعلمين «أن يجتمعوا في أيام العطل في معسكرات الجيش، فيلهون ويتعلمون ما يحتاج اليه الصبي لدى دخوله إلى الجيش، وكيف ينبغي أن يربى لهذا الامر». وذلك في خطاب القاه في اجتماع تربوي قطري عقد في تل أبيب واشترك فيه أكثر من الف معلم من مختلف أنحاء البلاد.

كفالة حسن سلوك لزعران الزعبي ومن سيحاكم «حراس الأمن والنظام» ؟

الناصرة — صباح الاربعاء — اليوم، وفجأة، قدم البوليس زعران سيف الدين الزعبي، الذين أحرقوا نادي الشبية الشيوعية واعتدوا على أعضاء الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة، أمام حاكم الصلح الاعلى. فاعترف المجرمون بالتهمة التي وجهت اليهم وهي «الاعتداء على نادي الشبية وعلى أعضاء البلدية وعلى أمين فدحة» فاكتفت المحكمة بالحكم عليهم بكفالة حسن سلوك لمدة سنتين وبالسجن ٣ أشهر مع وقف التنفيذ وبغرامات مالية تتراوح بين ٥٠ و ١٠٠ ليرة.

والسؤال الآن: من سيحاكم المسؤولين عن البوليس الذين أداروا أعمال الزعرنة المذكورة ونظموها ؟

الظاهر أن الجواب على هذا السؤال يجب أن يؤجل لبعض الوقت...

الغاء عقوبة اهرون مارتا

تل أبيب — قدم الجاويش العسكري أهرون مارتا مجدداً إلى المحكمة العسكرية وألغي العقاب الذي كان مفروضاً عليه. وكانت محكمة عسكرية أخرى قبل بضعة أشهر قد حكمت عليه بالسجن لمدة ستة أشهر بتهمة «تشويه سمعة الدولة» لانه قال: «إن كانت الدولة لا تهتم بالقادمين الجدد، فيهم أن يغادروا البلاد». وقد قال الجاويش أهرون مارتا هذا القول في ميناء حيفا حينما كانت جماعة تغادر البلاد.

وقد أثار العقاب الذي فرضته المحكمة العسكرية على الجاويش في حينه موجة من الاستنكار في البلاد، وهاجمت الصحف المحكمة العسكرية، واعتبرت سجن الجاويش محاولة للقضاء على حرية الرأي في البلاد، ولكم أفواه الجنود بشكل خاص.

وقد اضطرت السلطات حيال هذه الحملة أن تتراجع وتعيد المحاكمة من جديد. فتقرر إلغاء العقوبة السابقة، إلا أن المحكمة رأت في الوقت نفسه أن سلوك الجاويش لا يلائم سلوك جندي ذي رتبة فقررت تخفيض رتبته إلى جندي بسيط.

اكثر من ٣٠٠٠ عامل عاطل في حيفا

حيفا — بلغ عدد العمال العاطلين في حيفا في شهر أيلول طبقاً للاحصاءات الرسمية ٣٢٩٩ عاملاً.

وأكثر هؤلاء العمال العاطلين من غير ذوي المهن. وهم مسجلون في ١١ فرعاً لمكتب العمل.

اختتام الدورة القطرية السادسة للحزب الشيوعي الاسرائيلي

حيفا — في سهرة شيقة اقامها فرع الحزب الشيوعي، هنا مساء الثلاثاء، وزعت الشهادات على المشتركين في الدورة القطرية السادسة للحزب الشيوعي الاسرائيلي. وبذلك اختتمت هذه الدورة التي استمرت اسبوعين واشترك فيها ثلاثون من أعضاء الحزب من مختلف المناطق والفروع ومن قادة الشبية الشيوعية. وقد اعطيت المحاضرات في هذه الدورة باللغتين العبرية والعربية وخصصت لدراسة القضية القومية على أساس مجموعة مقالات الرفيق ستالين في المسألة القومية التي اصدرها الحزب الشيوعي الاسرائيلي مؤخراً باللغتين العبرية والعربية. وقدم السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيق صموئيل مكونس، محاضرة هامة اثناء الدورة بعنوان فصول من تاريخ الحزب الشيوعي في هذه البلاد. وقاد الدورة عضوا اللجنة المركزية الرفيقان اميل حبيبي ووالف ايرلخ.

الاهانة والضرب والتمييز في سجن طبريا

طبريا — لمراسلنا الخاص — في السجن هنا ترتكب اشد الموبقات فالاحتقار والاهانة والضرب وعدم الاعتناء بصحة السجناء هي امور يومية في حياة السجن.

واشد النقمة تنزل على رأس اولئك الذين يطالبون بحقوقهم التي نص عليها القانون، وقد وضع سجينان اياماً عديدة في الزنزانة لانهما رفضا أن يناما كل ٣ أشخاص بغطاء يتألف من بطانية واحدة.

والتمييز هنا في السجن لا مثيل له، فالعمل يقع على السجناء العرب وكذلك يجب ان يتناول السجناء اليهود الاكل اولا ثم السجناء العرب. اما المسؤولون فلا يحركون ساكنا أمام شكايات المساجين. والصحف لا تأتي الا باللغة العبرية بينما يحرم وصول أي كتاب او جريدة باللغة العربية.

والرفيق رزق عبده الذي اوقف لمدة سنة بامر الحاكم العسكري وضع في الزنزانة لمدة ١١ يوماً حتى ساءت حالته الصحية مما اضطر المسؤولين الى نقله الى غرفة لا يخرج منها مع المساجين حتى ولا للنزهة اليومية التي نص عليها القانون وكما حظر على المساجين التحدث معه ومن يخالف هذا الامر يناله عقاب الزنزانة إياه...

إننا نستنكر هذه الاجراءات المخالفة للقانون ونطالب الحكومة بوضع حد للتمييز وبالضرب على ايدي مثيريه في السجون.

الرفيقان صبحي بيادسي ويوسف لحام يخرجان من السجن

أشد مضاء وعزيمة وتصميماً لخدمة سكان قريتهم

حيفا — خرج يوم الجمعة الماضي من سجن الجمه الرفيقان صبحي بيادسي ويوسف لحام بعد أن امضيا في السجن ما يزيد على الشهر والنصف بامر اداري من الحاكم العسكري. وقد اعتقلا في حينه مع الرفيق ابراهيم بيادسي لقيادتهم نضال عمال باقة الغربية من اجل التصاريح فقد توجهوا آنذاك على راس وفد من عمال القرية الى دار الحاكم العسكري لمطالبته باعطائهم تصاريحهم

وهناك اعتقل الحاكم العسكري المذكورين اعلاه وفي مكتبه اعتدي عليهم بالضرب بشكل وحشي.

وقد تحدث الرفيقان عن المعاملة في السجن فذكرا انها سيئة جداً. وان البوليس يدخل المساجين الى الزنزانة لاتفه سبب — فمثلا ادخل الرفيق يوسف لحام الى الزنزانة لانه طالب البوليس بالسماح بالخروج من غرفته لقضاء حاجة وقد ابقي في الزنزانة ستة أيام كان يجلس وينام اثناءها على الارض ولم يعط حتى بطانية، وخلال هذه المدة كان طعامه عبارة عن الماء وقطعة صغيرة من الخبز. وذكر الرفيق يوسف انه في الساعات الاولى من ادخاله الى الزنزانة ربطوا يديه.

وعندما خرج الرفيقان من السجن طالبا باعطائهم شهادة من مدير السجن تثبت انهم كانوا في السجن ليتمكنوا من الوصول الى قريتهم، ولكنه رفض اعطاءهم اي شيء.

لقد عاد الرفيقان صبحي ويوسف الى قريتهم وهم اشد عزماً واكثر تصميماً على الاستمرار في النضال من اجل مصالح الشعب في البلاد كلها.

تناقض الانباء عن احداث خطيرة في الاردن [بقية]

في عمان ونابلس ورام الله وجنين وغيرها. وجاء في بعض الانباء ان الشيوعيين نجحوا في اقامة كتلة انتخابية مع حزب «البعث العربي» في عمان ازلت الى الانتخابات قائمة من سبعة مرشحين

ومما يشير الى تعاظم قوة الحركة الشعبية المعادية للاستعمار، التي يقودها الشيوعيون، ما ذكرته وكالة رويتر من ان مرشح «الجبهة الوطنية» في نابلس، المحامي عبد القادر الصالح، قد فاز بالنيابة على الرغم من المذبحة التي نظمها الجيش الاردني باشراف مباشر من قائده البريطاني.

المذبحة

والانباء التي أذاعتها وكالات الانباء الاجنبية عن المذبحة المروعة التي ابتدأت في عمان، ظهر يوم الانتخابات، متناقضة ولكن يمكن تلخيصها كما يلي:

فالظاهر أن حكومة أبي الهدى أضاعت صوابها في يوم الانتخابات، السبت، فأخذت ترسل قواتها وزعرانها ليحولوا دون الناخبين والوصول إلى صناديق الاقتراع. ويظهر أن قوات الحكومة اقترفت جرائم وحشية أثناء هذه العملية مما اضطر مرشحي الكتلة الشعبية، من الشيوعيين والبعثيين في عمان إلى إعلان إنسحابهم من الانتخابات احتجاجاً على هذا التدخل الهمجي.

وسرعان ما توتر الجو في العاصمة الاردنية وانتظمت الجماهير بالوفها الجرارة في تظاهرة عفوية جبارة تهتف ضد المستعمرين البريطانيين والامريكيين وضد تدخلهم السافر في الانتخابات وضد جرائم العميل الاستعماري توفيق أبي الهدى

لقد بدأت المظاهرات الجبارة المعادية للاستعمار في عمان عند الظهر، على أثر انسحاب المرشحين المعادين للاستعمار من الانتخابات. وفي الساعة الواحدة بعد الظهر هاجمت قوات كبيرة من الجيش، بالمعدات الكاملة، سيل المتظاهرين الدافق. وبوحشية بالغة اطلقت الرصاص على المتظاهرين فتساقط القتلى والجرحى بالمئات.

ولكن هذا الهجوم العسكري الغادر، على جماهير عزلاء، لم يأت بالنتيجة التي انتظرتها قوات جلوب الانجليزي (جاء في الانباء أن هذا الجنرال البريطاني قاد المذبحة بشخصه وبصورة مباشرة !). فإن تأوهات الضحايا زادت في حنق الجماهير التي استطاعت بالحجارة والاخشاب أن ترجع الجنود إلى وراء وأن تضطرهم إلى الهرب مولين الادبار.

وسارت الجماهير إلى الهجوم على مركز الدعاية الامريكي، الذي كان في طريقها فاشعلت فيه النار مثبتة بذلك أن هذه الانتفاضة الشعبية الجبارة لم تكن بايعاز من الاستعمار الامريكي كما أراد بعض المغرضين تفسيرها. بل هي انتفاضة شعبية ضد جميع المستعمرين ومن أجل إستقلال الاردن.

فاستدعى السفاح البريطاني، جلوب باشا، قوات جديدة من جيشه التي أخذت تطلق نيران مدافعها الرشاشة على المتظاهرين، فأخذ القتلى والجرحى يسقطون بالمئات.

استعار اللهيب

وسرعان ما وصلت أنباء مذبحة عمان إلى جميع أنحاء القطر الاردني. وعلى الرغم من نظام الطوارئ، ومنع التجول الذي فرضته الحكومة الاردنية في جميع المدن والقرى، اخترقت تظاهرات الشعب الساخطة مدن السلط ونابلس ورام الله وجنين وغيرها. ومرة أخرى لمع في وجوه الشعب الاعزل أزيز المدافع الرشاشة التي حصدت الابرياء باوامر المستر جون جلوب. وفي بعض الانباء وصل عدد القتلى إلى ٢٣ والجرحى إلى المئات. وجاء من دمشق أن عدداً من القتلى سقطوا في رام الله وبينهم تلميذ مدرسة صغير السن !

وبينما كانت دماء الاحرار تروي الارض الطيبة كان «فرسان أبي حنيك» يغيرون على المدن والقرى ويقتحمون البيوت والاكواخ مروعين النساء والاطفال ومعتقلين كل من يجدونه في طريقهم. وتفيد آخر الانباء أن عدد المعتقلين بلغ أكثر من سبعمئة معتقل، كبلوا بالحديد وأرسلوا إلى المعتقلات الصحراوية.

«صوت اسرائيل» ينجد !

ولا شك أن صاحب كل ضمير حر في بلادنا اقشعر بدنه استنكاراً عندما استمع إلى المذيع في «صوت إسرائيل» وهو يؤكد لمستمعيه أن التظاهرات الشعبية التي اخترقت شوارع المدن الاردنية هي تظاهرات نظمها «جماعة المفتي». من الواضح أن هذا التشويه المتعمد لصفة الانتفاضة الشعبية الجبارة في الاردن هو المساعدة التي تقدر حكومة شاريت، حتى الآن على تقديمها إلى السفاح البريطاني جلوب باشا. و «صوت إسرائيل» لا يستحي. لقد أذاع أولا ان ستة من «أنصار المفتي» نجحوا في الانتخابات عن منطقة القدس. ثم اضطر في الليلة نفسها إلى الاعلان أن أنصار حكومة ابي الهدى نالوا ٣٨ مقعداً من أصل ٤٠ مقعدا التي هي عدد مقاعد البرلمان الاردني ! إن إعادة ترديد نغمة «المفتي» يؤكد ما كنا نقوله دائماً ان الحركة الصهيونية هنا تسمي كل نضال ضد الاستعمار باسم «المفتي» لتبرر أمام الجماهير اليهودية عداءها السافر لحركة التحرر القومي من الاستعمار في البلاد العربية.

ومن المضحك حقاً أن «صوت إسرائيل» في إذاعته العربية، أخفى أنباء الانتفاضة الشعبية في الاردن. فحكومة شاريت لا تريد أن تعرف الجماهير العربية في إسرائيل ان هناك جماهير تسير بقيادة الشيوعيين وتتحدى نيران المدافع الرشاشة لتنتزع حريتها.

ولكن، متى كانت الجماهير تعتمد، في إستقاء المعلومات، على «صوت إسرائيل» وعلى «داوود الناطور»...

إن أيام الاستعمار وأعوان الاستعمار اصبحت معدودة في جميع أقطار الشرق الأوسط. والحكومة التي تربط مصيرها بمصير الاستعمار لا تجني إلا على نفسها !

دائرة التطوير تعمد الى فصل عمالها

العمال يقاومون الفصل وينتخبون لجنة لقيادة نضالهم

الرملة — عقد عمال دائرة التطوير وموظفيها هنا إجتماعاً لهم اعلنوا فيه مقاومتهم الشديدة لعملية الفصل من العمل التي ستشمل اكثر من مئة شخص.

وكانت الدائرة قد أرسلت إشعارات الفصل لمئة شخص يعملون فيها تبلغهم بفصلهم من العمل بحجة أنها قد باعت البيارات التي كانت في عهدتها إلى أناس فرديين. بينما الحقيقة أن ٢٥٠ دونم فقط هي التي بيعت ولكن الدائرة تريد إتخاذ ذلك حجة لفصل العمال والموظفين وتجاهل حقوقهم.

وقد حضر الاجتماع ممثلا نقابة العمال الزراعيين واعلنا أن النقابة تؤيد العمال في نضالهم ضد الفصل.

وفي الاجتماع انتخبت لجنة من محمد حداد، روزنبرغ، وشلومو، لقيادة نضال العمال ضد الفصل من العمل.

مصنع كريستال يغلق ابوابه

تل ابيب — أقفل مصنع الزجاج «كريستال» أبوابه وفصل جميع عماله. وكان هذا المصنع قد أقيم في حولون، وقبل ٣ سنوات نقل إلى مركز الصناعة، وكان يعمل فيه نحو ٣٠٠ عامل.

ثم نظراً لازمة الصناعة خفض المصنع إنتاجه وفصل الكثير من عماله. وفي السنة الاخيرة اقتصر على مئة عامل. وقد شلت اعمال المصنع عدة مرات ثم فتح أبوابه ثانية. ومؤخراً كان يعمل فيه ٥٠ عاملا فقط.

ومعمل «شاين» ايضاً

كذلك اقفل معمل شاين الكيماوي أبوابه أيضاً وفصل جميع عماله، وذلك على أثر إغراق الاسواق بالمواد المستوردة من المانيا الغربية. وعلى الرغم من مراجعة وزارة التجارة والصناعة في هذا الشأن، إستمر الاستيراد فلم يعد المصنع يجد سوقاً لتصريف منتجاته. ولذلك اضطر إلى إغلاق أبوابه وفصل عماله.

سكان حي الشوفاني بالناصرة يقدمون مطالبهم الى البلدية

الناصرة، — منذ مدة طويلة وسكان حي الشوفاني (الصبر) يناضلون من اجل مطاليبهم البلدية المهملة. فشوارع الحي هي عبارة عن مسارب جبلية وعرة والمياه لا تصل إلى كثير من البيوت وتصل بشكل شحيح إلى البيوت الاخرى. ويفتقر الحي إلى الانارة خصوصاً وان اكثرية سكان الحي هم من العمال الذين يتعرضون صباحاً ومساء لاخطار الشوارع الوعرة. وقبل بضعة أيام وزعت اللجنة الشعبية لهذا الحي نداءً على سكان الحي تدعوهم الى تشديد نضالهم بمثابرة حتى تحقق البلدية مطاليبهم والالتفاف حول لجنة حيهم الشعبية وتقويتها.

وفي صباح السبت ٩/١٠/٥٤ قام وفد عن لجنة الحي وسكان الحي برفقة عضو المجلس البلدي اسحاق داوود، بمقابلة رئيس البلدية، وقدم الوفد مطالب سكان الحي الملحة مثل اصلاح الشوارع وتوسيع شبكة المياه وتوفيرها بكميات كافية للسكان وايصال شبكة الانارة إلى كل نواحي الحي. وابدى الوفد معارضة السكان للترقيعات البدائية التي تجريها البلدية في بعض الشوارع. وحينما طلب الوفد من رئيس البلدية الاستجابة لهذه المطالب طلب الرئيس أن يتقدم الوفد بمطالبه خطية للمجلس لبحثها، وقال إن المياه ستصل «قريباً بكثرة» فقد أعلمته الحكومة أن شركة «ميكروت» الاحتكارية ستوصل المياه الى الخزانات. وقد بين الوفد أن رغبة السكان هي اتمام مشروع مياه الناصرة ورفض شراء المياه من شركات احتكارية وطالب الوفد بأن يتعاون المجلس البلدي مع سكان الناصرة من أجل هذه القضية التي تهم الجميع.

الحكم بالسجن شهرين على منير زريق

تل أبيب — حكمت المحكمة العسكرية يوم الاحد على منير سليم زريق، أحد الذين نفوا من عيلبون لمدة سنة، ولم يعد من منفاه إلا قبل شهر ونصف فقط، بالسجن شهرين بتهمة تأخره في إثبات وجوده لدى البوليس، ولانه لم يعط البوليس عنوان محل إقامته أثناء نفيه، مع العلم أنه لم يكن له محل إقامة دائم في ذلك الحين لان السلطات التي نفته لم تهتم بأن تجد له مكاناً لاقامته. ومنير زريق هو أخو فهيم زريق الذي حكم عليه مؤخراً بالسجن خمسة أشهر بتهمة مشابهة وأخو سهيل زريق الذي أحرقه السفلة الفاشيون قبل سنتين حينما أشعلوا النار في بيته.

بينما تعج السجون بالوطنيين يطلق عبد الناصر [بقية]

وحكومة السيد شاريت في اسرائيل. فهنيئاً لهذه الفضيلة التي وقع شاريت بينها. وإن الطيور على اشكالها تقع !

ولكن، ماذا تقضي هذه الاتفاقية ؟ انها تقضي بان الجيوش البريطانية لها الحق في احتلال مصر في حالة الاعتداء على احد الأقطار العربية او على تركيا. إن تركيا هي رأس الحربة الاستعمارية الامريكية في هذه المنطقة. ومن تركيا والباكستان اقام الدالسيون حلفاً عدوانياً يحاولون الآن ان يجروا اليه الاقطار العربية. إن اتفاقية السويس تربط مصر، اكبر بلد عربي، بحلف تركيا - الباكستان. فباسم «الجلاء» قامت حكومة البكباشيين بربط مصر باحلاف الاستعمار الامريكي العدوانية في الشرق الاوسط.

إن شعوب الشرق الاوسط، بما فيها الشعوب العربية والشعب الاسرائيلي، تستنكر هذه الاتفاقية، لا لانها تقضي بالجلاء، كما يريد أن يوهمنا السيد شاريت، بل لانها لا تقضي بالجلاء، ولانها خطوة خطيرة الى امام نحو تنفيذ مشاريع الاستعمار في الشرق الاوسط. إن قيام حلف عدواني في الشرق الاوسط هو الخطر الاكبر الذي يهدد الآن جميع اقطار هذه المنطقة.

واذا كان البكباشي جمال عبد الناصر يواصل خدع الشعب بالادعاء ان اتفاقيته هي اتفاقية «جلاء»، وإذا كان شاريت عندنا يؤيده في هذا الادعاء، فان حكومة بون، الفاشية الامريكية في المانيا الغربية، قد اعلنت عن حقيقة هذه الاتفاقية بصراحة جانجسترية «تحسد عليها» فقد اذاعت حكومة بون، صباح الاربعاء، بياناً رحبت فيه بالاتفاقية المصرية البريطانية واعلنت أن «الاتفاقية الجديدة هي خطوة هامة لتعزيز الدفاع الغربي» في الشرق الاوسط.

لقد شهد شاهد من أهله.

واما اهل الشرق الاوسط، بما في ذلك الشعب المصري، فسيثبتون للبكباشيين والشاريتيين ومن لف لفهم أن قلاع العدوان التي يبنيها المستعمرون في الشرق الاوسط هي قلاع مبنية على رمل متحرك !

تعزية

بمزيد الحزن والأسى نقدم تعازينا الى الاخ أنيس ناصر وعائلته لوفاة ولدهم المأسوف على شبابه

فهيم

الحزب الشيوعي في حيفا

تعزية

الفريق الرياضي الثقافي حيفا يعزي آل ناصر على وفاة الشاب

فهيم أنيس ناصر

صديقه ومناصر الرياضة والثقافة

فقدان هوية

فقدت شتية نايف موسى، من عرب الزبيدات هويتها رقم (٧٦٣٨٢)

اللجنة التحضيرية لمؤتمر الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي

تل أبيب — يافا

بيان لمندوبي المؤتمر

في يوم الجمعة، ٢٢/١٠/٥٤، ستفتح اربعة مكاتب لاستقبال المندوبين من جميع انحاء البلاد. وسيتلقى المندوبون في هذه المكاتب بطاقاتهم واماكن نومهم:

ا — مكتب في «بيت الصداقة» شارع ديزنغوف رقم ١٢٨ يفتح في الساعة العاشرة صباحاً، للفروع التالية، بيت دجن، ريشون لتسيون، نس تسيونا، رحوبوت، عاقر، قطرة، بئر السبع، مجدل غاد، الرملة، اللد، غان يفنه، بئر يعقوب، وجميع الكيبوتسات والمستوطنات والمعابر في هذه المنطقة.

ب — مكتب في مكاتب اللجنة التحضيرية القطرية، شارع عليا رقم ١، يفتح من الساعة العاشرة صباحاً لفروع التالية، القدس ومنطقتها، وجميع المستوطنات على الطريق الى القدس.

ج — مكتب في غان رينا، شارع بن يهودا (مقابل بيت هعام) يفتح في الساعة العاشرة صباحاً، للفروع التالية، حيفا والقريوت ومنطقتها (وضمنها زخرون يعقوب) وعكا وناحيتها (وضمنها نهاريا)، الناصرة ومنطقتها.

د — مكتب في مقهى رفائيل، شارع رمبام رقم ١٥ (على مقربة من شارع بوغر) يفتح في الساعة الثانية عشر والنصف للفروع التالية،

١) فروع السهل: بتح تكفا وناحيتها، كفر سابا، رماتيم، رعنانا، هرتسلية، معابر سكية وخيرية، كفر اونو، كفر عانا، رمات هشرون، نتانيا وناحيتها، الخضيرة وناحيتها، بردس حنا، وجميع الكيبوتسات والمستوطنات والمعابر في تلك النواحي.

٢) فروع الجليل الاعلى، طبريا، صفد، كريات شمونه، وجميع الكيبوتسات والمستوطنات والمعابر في تلك النواحي.

ونرجو من جميع المندوبين الانتباه لهذا البيان والتوجه الى المكاتب المذكورة وفي وقت مبكر لتلافي الازدحام وللمساعدة على تنظيم العمل في المكاتب.

ونرجو من جميع المندوبين إيضاً ان يجلبوا معهم بطانيتين لكل واحد.

ستغلق المكاتب في الساعة السادسة مساء.

السكرتيرية

الجماهير تصد عدوان الشرطة وتحتج على تسليح المانيا

حيفا — مكتب الاتحاد — الوف من السكان هنا احتشدوا مساء امس في شارع هرتسل تلبية لدعوة لجنة السلام، للاحتجاج على تسليح المانيا وإحياء الجيش النازي. وقد تحول هذا الاجتماع على أثر تدخل الشرطة إلى اجتماع تظاهري ضخم عبرت فيه الجماهير عن نقمتها على سياسة الارهاب ومحاولة فرض الفاشية على حياة البلاد.

وقد استنكر الخطباء في هذا الاجتماع قرارات مؤتمر لندن التي تنص على تسليح المانيا وضمها إلى حلف الاطلنطي العدواني. وطالبوا بعقد جلسة خاصة للكنيست لبحث هذه القرارات والاحتجاج عليها. وذكر الخطباء جماهير الشعب بملايين الضحايا من اليهود والشعوب الاخرى الذين ذهبوا ضحية العدوان النازي. ودعوا الجماهير لتشديد النضال من أجل السلام في العالم

وعندما حاولت الشرطة تفريق جموع المحتشدين بالقوة راحت الجماهير تصرخ في وجه الشرطة: «الفاشية لن تقوم» «... لتسقط عدوان الشرطة الغاشم» وتدفقت الجماهير المحتشدة لصد عدوان الشرطة فاضطرت إلى الهروب بسياراتها الكثيرة التي جاءت بها الى مكان الاجتماع. ولكنها تمكنت من اعتقال ستة من المجتمعين.

وعلى الاثر سارت الجماهير في مظاهرة صاخبة إلى مركز البوليس وراحت تصرخ مطالبة باطلاق سراح المعتقلين. فاضطرت الشرطة على الاثر إلى اطلاق سراح أربعة منهم حالا. ولا يزال إثنان معتقلان.

الحكم العسكري في الناصرة يمنع التصاريح عن مندوبي مؤتمر الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي

الناصرة — لا يزال الحاكم العسكري هنا يرفض إعطاء تصاريح سفر للمندوبين الذين سيشتركون في مؤتمر عصبة الصداقة بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي، محاولا بذلك منعهم عن الاشتراك في المؤتمر.

وقد أرسلت اللجنة التحضيرية للمؤتمر في الناصرة برقية إلى اللجنة القطرية في تل أبيب تعلمها فيها بخطوة الحاكم العسكري هذه.

وفي الحال أرسلت اللجنة القطرية برقيات إلى رئيس الحكومة ووزير الدفاع تطلب إليهما التدخل لمنح التصاريح للمندوبين للمؤتمر.

وفي الناصرة رفض الحاكم العسكري مقابلة سكرتير اللجنة التحضيرية الذي إراد الاحتجاج على هذا التصرف والمطالبة باعطاء التصاريح المطلوبة للمندوبين.

«اودرنيك» يتغلب على منتخب بتح تكفا ٢ : ٣

يافا — لعب الفريق «اودرنيك» البلغاري مباراته الاخيرة في إسرائيل يوم السبت الماضي مع منتخب بتح تكفا على ملعب «هابوعيل» في يافا، وشهد المباراة نحو ١٢ ألف متفرج. وهذه هي ثالث مباراة إشترك فيها هذا الفريق في إسرائيل، وقد انتصر في هذه المباريات الثلاث. وكانت نتيجة هذه المباراة الاخيرة ٣ إصابات لفريق «اودرنيك» وإصابتين لمنتخب بتح تكفا.

موعد سحب يانصيب

تعلن لجنة اليانصيب بحيفا لمساعدة الصحافة الشيوعية، ان موعد سحب اليانصيب سيكون في ٦ نوفمبر القادم في الاجتماع الاحتفالي الذي سينظمه فرع الحزب الشيوعي بحيفا بمناسبة عيد ثورة إكتوبر.

والمعروف ان السحب سيجري على جهاز راديو من ماركة بتفال وسيستمر بيع التذاكر حتى نهاية الشهر الحالي.